

أساليب العلاقات العامة في الحد من التطرف العنيف

دراسة تحليلية لموقع مستشارية الأمن القومي

أ. د. باقر موسى جاسم

الباحثة. نور الهدى ياس خضير

drbaqer@comc.uobaghdad.edu.iq

Nouralhuda.yaas1703a@comc.uobaghdad.edu.iq

٠٧٧٠٦٧٦٢٢٠٣

٠٧٨٢٣٦٦٨٨٦١

قسم العلاقات العامة / كلية الإعلام - جامعة بغداد

مستخلص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة وتحليل فعالية أساليب العلاقات العامة في مواجهة التطرف العنيف، مع التركيز على دور مستشارية الأمن القومي، ويتناول البحث كيفية استخدام استراتيجيات العلاقات العامة للتواصل مع الجمهور وتوجيه الرسائل التي تساهم في التصدي للأيديولوجيات المتطرفة، وتعزيز التفاهم والتعاون بين مختلف الأطراف، كما يسعى إلى تقديم فهم شامل للأساليب الاتصالية التي تعتمد عليها مستشارية الأمن القومي في العراق عبر موقعها الإلكتروني، ودراسة تأثير هذه الأساليب على الجمهور المستهدف.

تم تحليل محتوى الموقع الإلكتروني للمستشارية كعينة للدراسة، حيث شمل البحث تقييم الأساليب الاتصالية مثل الحملات الإعلامية، إدارة الأزمات، بناء الثقة، والتفاعل مع المجتمع. كما يعرض البحث نتائج التحليل والتحديات المرتبطة بتلك الأساليب، ويقدم توصيات تهدف إلى تحسين الأداء وتعزيز دور العلاقات العامة في مكافحة التطرف العنيف.

صممت الباحثة استمارة تحليل محتوى تتضمن عدة أقسام، منها التحليل الشكلي لموقع المستشارية، والذي يدرس هيكل الموقع والعناصر البصرية والتنسيقية. بالإضافة إلى ذلك، يتطرق التحليل إلى أساليب اللجنة الوطنية لمكافحة التطرف العنيف المؤدي للإرهاب.

خلصت الدراسة الى ان الاستراتيجية الرئيسية تستند للجنة الوطنية لمكافحة التطرف العنيف إلى تعزيز صورة إيجابية للجنة عن طريق التغطية الإعلامية الإيجابية والتركيز على القيم الإنسانية والاجتماعية وهذا ما لوحظ في النتائج العملية

الكلمات مفتاحية: (العلاقات العامة، التطرف العنيف، التفاعل المجتمع، مكافحة الإرهاب، الاتصال الجماهيري)

Public Relations Strategies in Reducing Violent Extremism: An Analytical Study of the National Security Advisory Website

Noor Al-Huda Yas Khudair Prof. Dr. Baqir Mousa Jassim

University of Baghdad / College of Media

Abstract

This research aims to study and analyze the effectiveness of public relations strategies in countering violent extremism, with a focus on the role of the National Security Advisory. The study explores how public relations strategies are used to communicate with the public and deliver messages that contribute to combating extremist ideologies, while promoting understanding and cooperation among different parties. It also aims to provide a comprehensive understanding of the communication methods employed by the National Security Advisory in Iraq through its official website, and to assess the impact of these methods on the target audience.

The study analyzes the content of the advisory's website as a sample, evaluating communication strategies such as media

campaigns, crisis management, trust-building, and community engagement. The research also highlights the results of the analysis and the challenges associated with these strategies, offering recommendations to improve performance and strengthen the role of public relations in combating violent extremism.

The researcher designed a content analysis form consisting of several sections, including a formal analysis of the advisory's website, focusing on the website's structure and its visual and organizational elements. Additionally, the analysis examines the methods used by the National Committee for Combating Violent Extremism Leading to Terrorism.

The study concluded that the main strategy of the National Committee for Combating Violent Extremism is based on promoting a positive image of the committee through positive media coverage and focusing on human and social values, as observed in the practical results.

Keywords: (Public relations, Violent extremism, Community engagement, Counter-terrorism, Mass communication)

مقدمة:

أصبحت ظاهرة التطرف العنيف المؤدي إلى الإرهاب قضية عالمية تشغل اهتمام جميع دول العالم، إذ لم تعد هذه الظاهرة مرتبطة بمنطقة جغرافية معينة أو بثقافة أو مجتمع محدد؛ بل إنها سلوكيات ناتجة عن مجموعة تراكمات متأثرة بعوامل سياسية، اجتماعية، ثقافية، دينية وعرقية.

يأتي هذا البحث ليسلط الضوء على دور العلاقات العامة كأداة فعالة في تشكيل الرأي العام وتوجيهه نحو مكافحة التطرف العنيف عن طريق توضيح الأسباب الحقيقية وراء هذه الظاهرة ومحاولة تقديم رؤية شاملة عنها.

إن مكافحة التطرف العنيف لا ينبغي أن تعتمد فقط على القوة العسكرية، بل يجب تبني رؤية جديدة تشمل التعاون بين الدبلوماسية والقوة العسكرية، ويُعرف هذا النهج بـ "القوة الذكية"، حيث يتم توظيف القوة العسكرية لدعم الجهود الدبلوماسية بدلاً من الاعتماد الكلي على القوة الصلبة، وتعزيز القوة الناعمة والتكامل بينهما لمواجهة التحديات العالمية، وقد أثبتت التجارب السابقة في مكافحة التطرف أن القوة العسكرية وحدها غير كافية لتحقيق الأهداف وحماية المصالح على المدى الطويل.

المبحث الاول: الإطار المنهجي

أولاً: مشكلة البحث وتساؤلاته:

تعد ظاهرة التطرف من أخطر المشكلات التي تواجه المجتمعات في مختلف بلدان العالم، بغض النظر عن الدين أو الخلفية الثقافية، تؤدي هذه الظاهرة إلى تهديد النسيج الاجتماعي وتؤثر بشكل سلبي على العلاقات الإنسانية والاجتماعية والسلوكية بين مختلف فئات المجتمع، تُعد مستشارية الأمن القومي واحدة من أهم المؤسسات الحكومية العراقية، إذ يتعاطم دورها في وضع سياسات الأمن القومي لتحقيق الأمن الوطني الشامل بمفهومه الجديد الذي يشمل كافة القطاعات مثل الأمن، الجيش، الأمن الداخلي والخارجي، الغذائي، الصحة والتعليم، وتقوم هذه المستشارية بدراسة التحديات وكيفية مواجهتها وإصدار القرارات المناسبة عن طريق مجلس الأمن القومي.

في ضوء ما سبق تنطلق مشكلة البحث من محاولة التعرف على اساليب العلاقات العامة في توظيف مضامين رسائلها الاتصالية للحد من التطرف ومدى فعاليتها في التوعية بمخاطر التطرف العنيف بأنواعه المختلفة، يسعى هذا البحث للإجابة على التساؤل الرئيسي:

ما الأساليب الأكثر فعالية التي تستخدمها العلاقات العامة للتأثير على الرأي العام تجاه التطرف العنيف؟

ومن مشكلة البحث الرئيسية تتفرع تساؤلات فرعية وهي:

١. ما الاستراتيجيات الاتصالية المعتمدة من قبل اللجنة الوطنية لمكافحة التطرف العنيف على موقعها الإلكتروني، وكيف تساهم هذه الاستراتيجيات في الحد من التطرف العنيف؟

٢. كيف يتم توظيف الاستمالات العاطفية والمنطقية والتخوفية بشكل متوازن في الرسائل الإعلامية للحد من التطرف؟

٣. ما هي الموضوعات الرئيسية التي تركز عليها اللجنة الوطنية لمكافحة التطرف العنيف في رسائلها الاتصالية؟

ثانياً: أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في النقاط الآتية:

١. يسهم البحث في تعزيز فهم قضية التطرف العنيف التي تمثل تهديداً مباشراً للنظام الاجتماعي والسياسي وتأثيرها السلبي على الوحدة الوطنية ومستقبل الدولة العراقية، إذ يمكن أن يساهم البحث في تعزيز الأمن والاستقرار في المجتمع.

٢. يقدم البحث توجيهات هامة للعاملين في مجال العلاقات العامة حول كيفية تفعيل دورهم في مكافحة التطرف العنيف إذ يوضح البحث نقاط القوة والضعف في الاستراتيجيات المستخدمة، مما يمكنهم من تحسين أساليبهم وتعزيز فعالية جهود التوعية.

٣. يسهم البحث في توضيح كيفية تأثير العلاقات العامة على الرأي العام وتعزيز الوعي بمخاطر التطرف.

٤. تقييم فعالية الاستراتيجيات الاتصالية التي تعتمد عليها المؤسسات المعنية في الحد من التطرف العنيف.

ثالثاً: أهداف البحث:

- يسعى البحث الحالي الى تحقيق جملة من الأهداف في محاولة لفهم دور العلاقات العامة في توظيف مضامين الرسائل الاتصالية للحد من التطرف العنيف المؤدي للإرهاب، ومن أبرز تلك الاهداف:
١. تحديد الأساليب الأكثر فعالية التي تستخدمها العلاقات العامة للتأثير على الرأي العام تجاه التطرف العنيف.
 ٢. تحليل الاستراتيجيات الاتصالية المعتمدة من قبل اللجنة الوطنية لمكافحة التطرف العنيف على موقعها الإلكتروني، ودراسة دورها في الحد من التطرف العنيف.
 ٣. دراسة كيفية توظيف الاستمالات العاطفية والمنطقية والتخوفية في الرسائل الإعلامية، وتقييم توازنها وتأثيرها في مكافحة التطرف العنيف.
 ٤. استكشاف الموضوعات الرئيسية التي تركز عليها اللجنة الوطنية لمكافحة التطرف العنيف في رسائلها الاتصالية، وفهم دورها في توعية الجمهور بمخاطر التطرف.

رابعاً: منهج البحث وإداته:

اعتمدت الباحثة في درستها الحالية على أسلوب تحليل المحتوى الذي يُعد أحد أساليب البحث التي تعتمد على تحليل المحتوى الظاهري وتحليل المحتوى الصريح لتلك المادة، ويتم وصف هذه المحتويات بدقة وموضوعية باستخدام الأرقام للخروج بنتائج يمكن توظيفها لاحقاً (المحمودي، ٢٠١٩، صفحة ٤٦)، تم استخدام أسلوب تحليل المحتوى الظاهري والمضمون الصريح لموقع اللجنة الوطنية لمكافحة التطرف العنيف على الانترنت مما أتاح وصفاً دقيقاً وموضوعياً للظاهرة المدروسة وتقديم نتائج تؤدي الى كتابة الاستنتاجات والتوصيات.

خامساً: مجتمع البحث وعينته:

يُحدد مجتمع البحث بالموقع الإلكتروني لمستشارية الأمن القومي، وتحديدًا اللجنة الوطنية لمكافحة التطرف العنيف، وقد تم اعتماد أسلوب الحصر الشامل لتحديد عينة

البحث، والمتمثلة بجميع المنشورات الموجودة داخل الموقع خلال الفترة الزمنية من ٢٠٢٣/٦/١ إلى ٢٠٢٤/٦/١".

سادساً: مجالات البحث

١. المجال المكاني: تتجه الدراسة إلى تحليل محتوى الموقع الرسمي لمستشارية الأمن القومي / اللجنة الوطنية لمكافحة التطرف العنيف.
٢. المجال الزمني: يمثل المجال الزمني المدة الزمنية التي ستجري فيها الدراسة التحليلية، والتي تمتد من ٢٠٢٣/٦/١ إلى ٢٠٢٤/٦/١.
٣. المجال الموضوعي: يتمثل المجال الموضوعي للبحث الحالي في دراسة دور العلاقات العامة في المؤسسات الأمنية ومدى فعاليتها في الحد من ظاهرة التطرف العنيف.

المبحث الثاني: العلاقات العامة في المجال الأمني ودورها في الحد من التطرف

العينف

المطلب الاول: العلاقات العامة

أولاً: مفهوم العلاقات العامة:

تعني العلاقات العامة التواصل الناتج عن التفاعل بين فردين أو أكثر، إذ إن العلاقة بين أفراد المجتمع تتحقق بعد حدوث فعل ورد فعل بينهم ومع استمرار ردود الفعل يتحقق التفاعل بينهم ويأخذ هذا التفاعل اتجاهاً إيجابياً وتكون الحصيلة علاقات اجتماعية تعاونية تحقق الترابط بين الافراد، وسلبياً نتيجة حدوث علاقات متوترة يتم التعبير عنها بالصراع ما يؤدي للاختلاف والتفكك بين الأفراد، كما تشمل كل عمليات التفاعل مع جماهير المجتمع بشكل عام، بشكل مختصر العلاقات العامة هي مجموع الروابط والصلات التي تولد وتنشأ في مجتمع عمومي قائم على التفاهم والتعاون المتبادل بين جمهور المجتمع ومؤسساته، عن طريق كسب تأييد تلك الجماهير وتحقيق التفاهم بين المنظمة والجمهور، وبنفس الوقت التأثير في سلوك الجمهور ورائه واتجاهاته. (كمال ، ٢٠١٢، صفحة ١٤)

لم يقتصر دور العلاقات العامة على أنها تدخل ضمن العلوم الاتصالية والإدارية و الاجتماعية وتركز على أنشطتها فقط، بل امتد ليصل إلى الجمهور بحيث تقف عند تلبية رغباته وتحقيق صورة إيجابية عن المنظمة بحيث تسلط الضوء على كل المعلومات التي تحيطها (حجاب ، ٢٠٠٧ ، صفحة ٧٣)، فالعلاقات العامة هي نشاط مهمته توطيد الثقة والتفاهم بين جهتين أو طرفين القائد والشعب، الحاكم والمحكوم الحكومة والجمهور ، المنظمة وجمهورها بين أي منظمة أو مؤسسة حكومية أو سياسية أو دينية أو تجارية أو رياضية وبين فئات الجماهير المرتبطة بهذه المنظمة عاملين أو مساهمين أو مستهلكين أو أفراد المجتمع المحيطين بالمنظمة بشكل عام، ولا يمكن للعلاقات العامة أن تحقق نجاحاتها إلا بإيجابية العلاقات الاجتماعية السائدة في المجتمع (الصريرة ، ٢٠٠١ ، صفحة ٢٠)، وينمو وازدهار العلاقات بين الجمهور تفتح قناة الاتصال مع الانسان قي مختلف مجالات . (كنجو و فهد، ٢٠١١ ، صفحة ٧٠)

وتعد العلاقات العامة حلقة الوصل بين المنظمة وبيئتها الخارجية، لتحقيق الأهداف في أداء المهام والاعمال بشكل صحيح، كما أن لكل منظمة تأثير على بيئتها الخارجية التي تعيش فيها ضمن نظام مفتوح، وتعد أيضاً العلاقات العامة الجهاز الذي يربط المؤسسة بجمهورها الداخلي والخارجي، وللتقدم التقني في وسائل الإعلام المختلفة، كما ازداد الطلب في الآونة الأخيرة على تطوير أقسام العلاقات العامة، كونه يقوم بنقل صورة النشاطات والخدمات التي تقدمها للجمهور وحاجة الجمهور للحصول على تلك المعلومة . (الزبيدي ، ٢٠١٤ ، صفحة ١٧)

ثانياً: أهمية العلاقات العامة

للعلاقات العامة أهمية كبيرة وذلك لأنها تكون الصورة الصحيحة لأي مؤسسة كانت إذ أنها تستطيع انجاز الأعمال أو المهام الموكلة إليها بصورة أسرع وأفضل، ومعالجة كل الصعوبات التي قد تواجه تنفيذ العمل، وتمثل العلاقات العامة أهمية كبرى في كل حكومة ولكل مؤسسة عامة أو خاصة فمهمة العلاقات العامة إيجاد الترابط

الوثيق بين المصلحة التابعة لها والمتعاملين معها، فماهي إلا مجال من مجالات الخدمة الإنسانية. (اللبدي، ٢٠١٥، صفحة ٩)

وتبرز أهمية العلاقات العامة من الدور الذي تؤديه في تهيئة الرأي العام لاستقبال الأفكار والآراء الجديدة، وإيجاد جمهور مؤيد و مساند للمؤسسة، مما يؤدي إلى تحقيق التواصل والفهم المشترك بين المؤسسة، والجمهور، كما تقوم العلاقات العامة بتحقيق التكيف بين المؤسسات والجمهور، وتقوم بتوضيح اتجاهات الجماهير نحو المؤسسة، وتحديد رغباتهم واحتياجاتهم، مما يساعد على أحداث تعديلات في سياسة المؤسسة بما يناسب حاجات الجمهور، وتحقق العلاقات العامة في المؤسسات الحكومية الامنية خدمات اجتماعية متنوعة، تعمل على غرس ودعم قيم المسؤولية الاجتماعية بين الجمهور الداخلي والخارجي، مما يساعد على مواجهة العقبات التي قد يواجهها المجتمع. (السيد ، ٢٠٠٤ ، صفحة ٥١)

ثالثاً: أهداف العلاقات العامة

تختلف أهداف العلاقات العامة من مؤسسة إلى مؤسسة أخرى تبعاً لاختلاف الأهداف التي تمارسها كل مؤسسة، فهذه المؤسسة الخدمية يختلف عن هدف المؤسسة التقليدية وهذا بطبيعة الحال يؤدي إلى اختلاف أهداف العلاقات العامة في هذه المؤسسات، ومع وجود الاختلافات الأساسية والجوهرية يستلزم تحقيق التعاون الوثيق والمثمر بين المؤسسات وبين الجمهور، وتسعى العلاقات العامة عبر أنشطتها وبرامجها إلى دعم العلاقات الإنسانية والاجتماعية وتوفير الخدمات، كما تهدف إلى تحقيق الفهم المتبادل بين المؤسسة جمهورها الداخلي والخارجي وتقريب وجهات النظر حول مختلف القضايا عبر مناقشتها بالشكل الذي يتيح للمؤسسة معرفة احتياجات الجمهور وتعديل خططها وسياستها، مما يساهم برفع الحالة المعنوية للجمهور والشعور بأنها جزء من المؤسسة، لذا فإن " الوظيفة الرئيسة للعلاقات العامة هي وظيفة الاتصال، فهي نشاط اتصالي تقوم بالاتصال المستمر بجمهورها للتعريف بالمؤسسة، وكذلك الاتصال بالأفراد والهيئات الخارجية ووسائل الاتصال والرد على

استفساراتهم وتزويدهم بجميع المعلومات والوثائق لأقامة جسور المودة والتعاون والوئام " ويقوم عمل العلاقات العامة في النهاية، على رعاية مصالح الجمهور الخارجي، وتحقيق التفاهم، ففي أي مجتمع وفي المؤسسات تحديدا التي تقدم خدمات اجتماعية، فإن العلاقات العامة تشير إلى تنظيم معين لتحقيق التفاهم الإنساني، ومن ثم تقوم بتقديم جميع خدماتها بأفضل طريقة ممكنة. (المشهداني م.، ٢٠١٧، صفحة ١٠)

تهدف العلاقات العامة في المؤسسات أو المنظمات إلى تحقيق جملة من الاهداف واهمها هو بناء صورة ايجابية عن المنظمة لدى الجمهور، ويمكن تعريف الهدف بأنه: (النتيجة النهائية التي ترغب المنظمة في تحقيقها) أو هي النهايات التي تسعى المنظمة للوصول اليها عن طريق فعاليتها وأنشطتها. (صايل، ٢٠١٩، صفحة ٣٥) وتهدف العلاقات العامة إلى اقناع الجمهور الداخلي والخارجي في الحفاظ على وجهة نظر معينة حول المؤسسة، أو نشاطاتها أو قراراتها. (Heath, 2013, p. 5) كما تهدف العلاقات العامة إلى تطوير العملية الإدارية للجهاز الحكومي عن طريق تغذيته بالمعلومات الدقيقة حول اتجاهات الرأي العام. (الدليمي ع.، ٢٠١٨، صفحة ٧٣)

رابعاً: استراتيجيات العلاقات العامة

يتحدد نموذج استراتيجيات الاتصال وفقاً لمحورين أساسيين، يتعلق الأول بطبيعة الاتصال ومدى اشتراك الجمهور في هذه العملية، والثاني يتعلق بطبيعة مضمون الرسائل الاتصالية المعبر عن رؤية المؤسسة من جهة، ورؤى كل من المؤسسة والجمهور من جهة أخرى (الجمال و عياد، ٢٠٠٨، الصفحات ٢١٧-٢١٨)، وبناء على هذين المحورين قدمت رولر أربع إستراتيجيات اتصالية تعد بمثابة صندوق للأدوات يستعين بها ممارسو العلاقات العامة في بناء رسائل المؤسسة الاتصالية، وهذه الإستراتيجيات هي:

١. إستراتيجية الإعلام: يكون الاتصال في هذه الإستراتيجية أحادي الإتجاه، أي ذا اتجاه واحد مراقب للجانب الدلالي للمعنى، والمعبر في مضمونه الاتصالي عن رؤية المؤسسة ضمن إطار إعلام الجمهور بشيء ما، وتتطلب هذه الإستراتيجية سياسة شاملة تتضمن صياغة رسالة إعلامية واضحة^(١) تسعى لإيصال المعلومات المطلوبة للجمهور، لمساعدته في تكوين الآراء وأتخاذ القرارات. (Gong , 2013, p. 46)

٢. إستراتيجية الإقناع: وهي الإستراتيجية الجامعة بين الاتصال في إتجاه واحد، والمضمون الاتصالي المعبر عن توجهات المؤسسة ورؤيتها من جهة، وتوجهات ورؤى الجماهير المستهدفة من جهة ثانية، وتحمل في مضمونها طروحات وأفكار تعبر عن وجهة نظر الطرفين، وتلجأ المؤسسة إلى هذه الإستراتيجية عند سعيها إلى بناء ودعم علاقاتها الإستراتيجية مع جماهيرها، وعند سعيها إلى إحداث تغيير مقصود في معارف جمهور معين واتجاهاته وسلوكياته، وتتطلب هذه الإستراتيجية أهداف محددة شديدة الوضوح، ورسائل مقنعة موجهة لجمهور ينتمي لخلفيات ثقافية مختلفة، لذلك تحتاج هذه الإستراتيجية إلى تكيف يتلائم مع نماذج المعرفة والمواقف والسلوك التي تتلائم مع ذلك الجمهور. (غازي، ٢٠١٥، صفحة ٤٠)

٣. إستراتيجية بناء الإجماع: تجمع إستراتيجية بناء الإجماع بين الاتصال بإتجاهين، والمضمون الاتصالي المعبر عن رؤى المؤسسة، وتستخدم هذه الإستراتيجية لبناء جسور العلاقات الإستراتيجية بين المؤسسة والعاملين فيها، أو بين المؤسسة والبيئة الخارجية، وتلجأ المؤسسة إلى هذه الإستراتيجية عندما تكون هناك مصالح متضاربة بين الأطراف المترابطة لتحقيق أرضية مشتركة والتفاهم بين المؤسسة وجماهيرها، ويتم توجيه هذه الإستراتيجية إلى الجماهير النشطة، وينتج عنها تطوير السياسة المؤسسة. (الجمال و عياد، ٢٠٠٨، صفحة ٢٢٠)

٤. إستراتيجية الحوار: وهي إستراتيجية محددة لصنع السياسات التفاعلية بين المؤسسة وجماهيرها، تجمع بين الاتصال في اتجاهين، والمضمون الاتصالي بحركة مرور ثنائية الاتجاه تركز على الجانب الدلالي للحوار، وهذا يرتبط بواقع أن عديداً من المؤسسات تسعى إلى التشاور مع أصحاب المصلحة ذوي الأولوية، فيما يتعلق بتطوير سياسة المؤسسة، ويمكن استخدام هذه الإستراتيجية أيضاً لتشخيص مشكلات معينة، عن طريق جمع ما هو ممكن من معلومات وآراء استكشاف المشكلة وتحديدها، وتوظيفها لوضع حلول لتلك المشكلات، وعادة ما توجه هذه الإستراتيجية إلى الجمهور الواعي (Gong , 2013, p. 46)، وتحتاج هذه الإستراتيجية إلى التبادلية أي إدراك أهمية العلاقات بين المؤسسة وجماهيرها واستمرارية التواصل معها، والتأكيد على أهداف ومصالح الجماهير وتدعيمها، فضلاً عن التزام المؤسسة بالحوار والتفسير للوصول إلى حالة من التفاهم مع الجماهير. (دودين، ٢٠١٨، صفحة ٢٢).

المطلب الثاني: التطرف العنيف

أولاً: مفهوم التطرف

هو مفردة عامة تتعكس كظاهرة مرضية لسلوكيات الأفراد أو المجتمعات أو الدول، ولا ترتبط تاريخياً بدين أو مذهب أو عقيدة بذاتها، وكما أنها ليست صفات موروثة لشعب أو أمة من الأمم، بل هي تجليات لظروف سياسية واجتماعية واقتصادية اقترنت بحالة تاريخية معينة، وتعد ايضاً تطبيق لفهم أو تفسير قاصر لنظرية أو أيديولوجية محددة، ويتجلى التطرف بشكل أكثر وضوحاً حينما يتحول الى سلوك عدواني يعنف الآخر و يحاول ان يحجر على تفكيره وسلوكه (طالب ، ٢٠١٨، صفحة ١٢)

أن التطرف من إذ المفهوم ظاهرة قديمة بقديم المجتمع الانساني، ولكن يعبر عنها بمصطلحات مختلفة ذات صلة بهذا المفهوم مثل التشدد والتعصب والغلو و غيرها، وهي حديثة من إذ المصطلح اذ انتشر في ستينات وسبعينات القرن الماضي بين

علماء الاجتماع بعدما أطلقته أول مرة حكومة الكيان الصهيوني على الشباب الفلسطينيين المقاومين لوجودها في تلك الأونة، وهذا يدل على ان نشأته سياسية. (الطائي ص.، ٢٠١٥، الصفحات ١٥٧-١٦١)

ثانياً: أنواع التطرف

ثمة اختلاف بين الباحثين في تقسيم وبيان أنواع التطرف فبعضهم قسم الأنواع بما يتلاءم مع اختصاص أو مجال معين، وبعضهم حصر التطرف في مجالات واختصاصات معينة اعتبرها أنواع وبعضهم خلط بين مجالات التطرف وأنواعه، إذ أن المجالات والتخصصات كثيرة جداً ومن الصعب عدها أما الأنواع فيجب أن تكون معدودة ومعروفة للباحثين والمجتمع لكي يميزون بينها.

هناك ثلاث أنواع رئيسة للتطرف وكل نوع يمثل مستوى معين وكما يأتي: (مجموعة من الباحثين ، ٢٠١٧، صفحة ١٨)

١. **التطرف المعرفي أو الفكري (المستوى الأول):** هو الانغلاق على فكرة أو أفكار معينة، ولا يقبل المناقشة أو إعادة النظر فيها، ويعدها من الثوابت المطلقة إذ يلغي عقله، وأي رأي آخر مخالف له، ويتسم المتطرف في هذا المستوى بانعدام القدرة على التأمل والتفكير وأعمال العقل بطريقة إبداعية.

٢. **التطرف الوجداني أو العاطفي (المستوى الثاني):** هو شعور حماسي طاغ نحو شيء معين يجعل الشخص مندفعاً باتجاه معين دون تبصر وربما يدفعه هذا الانفعال العاطفي الى التهور والحاق الأذى بنفسه أو غيره من افراد المجتمع. ويتسم المتطرف في هذا المستوى بقوة الاندفاع الوجداني، وزيادة الشعور بالحب أو البغض والكراهية لنفسه أو لغيره وقد يتفجر هذا البركان من المشاعر غير المنضبطة في أقل احتكاك أو تحفيز له.

٣. **التطرف السلوكي أو الظاهري (المستوى الثالث):** هو التشدد في ممارسة سلوكيات معينة بما يخرج عن الحدود المقبولة وكأن هذه السلوكيات هدف في

حد ذاتها، مع أنها بلا هدف ويتسم المتطرف في هذا المستوى بالعنف تجاه نفسه أو الآخرين.

وعلى هذا الأساس يمكن أن نعبر عن النوعين أو المستويين الأوليين بشرط عدم أشاعتهما بالمجتمع بالتطرف غير العنيف و نعبر عن المستوى الثالث و هو التطرف السلوكي بشرط اقترانه بالعنف بالتطرف العنيف و الذي يعرفه بعض الباحثين بأنه (إشاعة الكراهية الفردية والجماعية التي قد تؤدي إلى العنف المجتمعي، ولاسيما رفض التنوع، واستعمال العنف كوسيلة للتعبير والتأثير، وانتهاج سلوك يهدد القيم المجتمعية النازمة للاستقرار الاجتماعي)، و يعبر عنه في احيان كثيرة بالإرهاب.(نشابة ، ٢٠١٩ ، صفحة ٢)

وتشير اغلب الدراسات بأن التطرف له أنواع عدة وهو غير مختصر في نوع محدد ومن أبرز انواع التطرف وأكثرها انتشارا هي ما يلي:

١. **التطرف الديني:** تسبب الموروث الذي وضعت أصوله المنظمات المتطرفة والارهابية بالفوضى والتنافر الديني التي أسست لسوء فهم الاديان ومنها دين الاسلام، إذ إن التحدي الحقيقي الذي تواجهه الاديان اليوم هو التعصب والتطرف في محاولة فرض الرأي على الآخرين، فالتطرف الديني أصبح واضحاً ولا يرتبط ارتباطاً وثيقاً بدين معين فقد مرت الديانة المسيحية بنزاعات الحروب الدينية قادتها إلى خوض معارك ذهبت بكثير من الابرياء في حينها. (الغزي ، ٢٠٢٠ ، الصفحات ١٢٦-١٢٨)

٢. **التطرف الاجتماعي:** هو استجابة في الشخصية تعبر عن الرفض والاستياء تجاه ما هو قائم بالفعل في المجتمع، تعكس مجموعة من الخصائص المميزة للشخصية المتطرفة مثل: السيطرة، ضعف الأنأ، وتدفع هذه الخصائص بالشخصية الى أساليب متطرفة في السلوك كالتعصب والتصلب، والجمود الفكري والنفور. (الطالبي ، ٢٠١٩ ، صفحة ٢٢).

ثالثاً: مصادر تكوين التطرف العنيف

يُجمع الباحثون في قضية التطرف أن مصادر تكوينه لا تنحصر في الجهل بأحكام الدين، وإنما منها ما هو سياسي، ومنها ما هو تربوي، ومنها ما هو نفسي، ومنها ما هو اقتصادي، ومنها ما هو ثقافي، ومنها ما هو مجتمعي. ويمكن ذكر أهمها في الآتي: (Resnick, 2008, pp. 25-26)

١. الجهل وعدم معرفة حكم الله تعالى مع الغيرة على الدين وتعظيم الحرمات وشدة الخوف من الله، فلا يتحمل الإنسان أن يرى من أخيه معصية كبيرة أو صغيرة، ولا يتصور أن تصدر هذه منه، لذا فسرعان ما ينقله من دائرة الدين إلى خارجها.
٢. الهوى المؤدي للتعسف في تأويل النصوص وتفسير الآيات والأحاديث طلباً للشهرة والزعامة وقد وافق ذلك نفسية مريضة منحرفة فهي تميل إلى العنف والحدة والانحراف مما يؤدي إلى إسقاط الثقة بالعلماء.
٣. أسباب تتعلق بالقيم والأخلاق فمظاهر الرذيلة التي يشاهدها الفرد من ناحية، والاستهزاء بالدين وتشويه صورته، كل ذلك من أسباب نشوء التطرف والإرهاب ورودة الفعل القاسية.
٤. الأوضاع الاقتصادية ومنها الحرمان والفقر والجوع والبطالة والتي تجعل الشباب عرضة لتلك الأفكار المتطرفة الهدامة للمجتمع. (Etzioni, 2002, p. 20)
٥. الفراغ الروحي الذي يحيط بالشباب لأن عدم وجود ما يشبع رغبات الشباب خاصة إذا وافق ذلك بطالة وعدم وتوافر سبل الرزق وكسب العيش، كفيل بضياعهم وربما انحرافهم مما يسهل توجيههم واستغلالهم من قبل أي إنسان كان حسب رغبته وخططه وربما كان هذا الفراغ سبباً للجريمة والإفساد في الأرض. (Lamb, 2005, p. 16)

رابعاً: الدوافع التي تؤدي الى انتشار التطرف

لكل ظاهرة لابد من وجود دوافع او عوامل تساعد في الظهور والانتشار ولظاهرة التطرف هناك دوافع عدة ساعدت على اتساع تلك الظاهرة أبرزها ما يلي:

١. **الدوافع الدينية:** الجهل بالدين أي ضعف البصيرة في بحقيقة الدين وقلة وعيه في الامور الفقهية، فالتشدد الديني في التحريم والتضييق على الناس في الأشياء المختلف عليها أنتج نوعان من التطرف الديني الأول تطرف ديني متشدد ضد سلوكيات وممارسات الناس مثل تحريم ارتداء بعض الملابس، تحريم التدخين.. الخ) إما النوع الثاني فقد كان نتيجة كردة فعل للأول وهو تشدد من قبل البعض ضد الدين (رفض الدين وشيوع ظاهرة الالحاد الاطروحة المناهضة للدين.. الخ). (الزياري، ٢٠١٨، صفحة ٢٨٨)

٢. **الدوافع الفكرية والثقافية:** تعدد الاحزاب والتنظيمات بصورة كبيرة واستيراد وفرض الافكار الغربية عن مجتمعنا والصراع الحاد بين السلطة والمواطن، وظهور الاشخاص على حساب الوطن، أفقد المواطن جزءاً من هويته ووحدته ونسيجه الاجتماعي والفكري مما أدى إلى صراع فكري لدى المواطنين (الشيكلي، ٢٠١٧، الصفحات ٣٨-٣٩)، كما ان الصراع الفكري بين وعدم قبول الآراء ينتج تطرف فكري وثقافي ضد الآخرين عن طريق التضييق في بعض الممارسات.

٣. **الدوافع الاقتصادية:** يلعب الاقتصاد دوراً فاعلاً في استقرار المجتمعات لما له من أثار مباشرة في على مستوى الدخل، والخدمات العامة، وحجم الضرائب، وقدرة الحكومات على تحسين البنى التحتية والاستثمارات، ونتيجة للتحديات والازمات الاقتصادية في العالم بشكل عام والعراق بشكل خاص، اصبحت الحكومات تواجه تحديات اقتصادية كبيرة في تحقيق الرفاه المعيشي للأفراد، نتيجة تخصيص موازنات ضخمة للجهات الامنية والعسكرية مما انعكس سلباً على الواقع المعيشي للأفراد الذين يعانون من انخفاض مستوى دخولهم واشعارهم بحالة الاحباط والانخراط في الجماعات المتطرفة ضد دولهم والتي تقدم نفسها بأنها المخلص لهم من ظلم الحكومات والسياسات الطبقية المتبعة. (صالح، ٢٠١٩، صفحة ٤٣)

٤. **الدوافع الاجتماعية:** ان نتيجة الانعكاسات الاقتصادية والسياسية أثرت بشكل مباشر على فكر وسلوك الفرد وطبيعة واتجاه المجتمع معاً، مما ساهم في شيوع ظاهرة التطرف في ضعف او غياب دور ادوات التنشئة مع تنامي ثورة المعلومات وسرعة الاتصالات ومثلت الاسباب الاجتماعية للتطرف في ازمة التنمية ومن أبرز مؤشرات البطالة وتدني مستوى المعيشة بشكل عام وفئة الشباب بشكل خاص وعدم التناسب بين الزيادة في الدخل وارتفاع الاسعار. (شبيب، ٢٠٢١، صفحة ١٢)

٥. **الدوافع السياسية:** ان تعثر العملية السياسية وعسكرة المجتمع والحروب التي شهدتها العراق لسنوات طويلة جعلت شخصية الفرد العراقي مهياة للعنف كما ان الخطاب السياسي له أثاره السلبية على تحريك الرأي العام من اجل مواقع النفوذ والسلطة زاد من مستوى التطرف لدى الافراد. (صالح ، ٢٠١٩، صفحة ٦١)

خامساً: دور العلاقات العامة في معالجة التطرف العنيف بأنواعه

تعد العلاقات العامة في المجال الأمني جسراً حيويًا يربط بين السلطات الأمنية والمجتمع، وذلك عن طريق توفير إطار للتواصل البناء والفعال، ويعتمد نجاح هذا النهج على عدة عوامل تشمل تحسين الفهم المتبادل بين الطرفين وتعزيز التفاهم حول التحديات الأمنية وكيفية التصدي لها. (فاضل، ٢٠٠٣، ص ١٨٧-٢١٢).

وأهم الجوانب التي تبرز دور العلاقات العامة في هذا السياق تكمن فيما يأتي:

١. **تحسين الاتصال والفهم بين السلطات الأمنية والمجتمع المحلي:** تحسين الاتصال والفهم بين السلطات الأمنية والمجتمع المحلي يعد أمراً حيويًا لضمان الأمان والاستقرار في المجتمع، وان إحدى الوسائل الرئيسية لتحقيق ذلك هي تعزيز العلاقات العامة بين السلطات الأمنية والمواطنين. (الغامسي، ٢٠٠٣، ص ٧-٩)

٢. **التوعية والتثقيف:** تعزز العلاقات العامة الفهم السليم للمسائل الأمنية والسياسات الحكومية، كما تساهم في توعية الجمهور حول مخاطر التطرف العنيف وكيفية التصدي له.

٣. **بناء الثقة وتعزيز التعاون:** تعمل العلاقات العامة على بناء ثقة الجمهور في السلطات الأمنية، كما تشجع على التعاون المشترك بين المؤسسات الأمنية والمجتمع لمواجهة التحديات الأمنية.

٤. **إدارة الأزمات:** تلعب العلاقات العامة دورًا حيويًا في إدارة الأزمات الأمنية، إذ تقوم بتوفير المعلومات الدقيقة والمهمة للجمهور، إذ يمكنها تقديم توجيهات وتوضيحات لتهدئة المخاوف والحد من انتشار المعلومات الخاطئة.

٥. **تعزيز التفاعل مع الشباب:** يمكن تنظيم فعاليات مجتمعية تجذب انتباه الشباب وتتيح لهم المشاركة الفعّالة، هذه الفعاليات يمكن أن تشمل ورش العمل، المسابقات، والفعاليات الرياضية، مما يخلق بيئة مناسبة للحوار وتعزيز القيم المجتمعية. (مايكل فيشنفيسكي، ٢٠١٤، ص ٢٤٠)

٦. **توجيه الرأي العام:** تسعى العلاقات العامة إلى توجيه الرأي العام نحو فهم أعمق للتحديات الأمنية وضرورة مكافحة التطرف، كما تعمل على تحديد المخاطر بشكل صحيح وتقديم رؤية واضحة يمكن أن يساهم في بناء تأييد قومي للجهود المبذولة.

٧. **توجيه جهود التوعية:** ويتم ذلك عن طريق حملات التوعية الموجهة، يمكن للعلاقات العامة نشر الوعي حول خطورة التطرف وتحفيز المشاركة في جهود مكافحته، تكمن قوة العلاقات العامة في قدرتها على توجيه التواصل بشكل استراتيجي لبناء فهم مشترك وتعزيز التعاون، وفي سياق نفسه تتحمل العلاقات العامة مسؤولية كبيرة في تعزيز التواصل الفعّال للتصدي للتحديات الأمنية وبناء مجتمع مقاوم للتطرف العنيف. (هيكل، ٢٠١٤، ص ١٧٥)

٨. **السعي إلى فهم أعمق:** في بداية هذا التحدي الأمني، يبرز الدور الحيوي للعلاقات العامة في تحقيق فهم أعمق للجمهور حول خطورة التطرف العنيف وضرورة مواجهته، تعمل استراتيجيات العلاقات العامة على توجيه الانتباه نحو التحديات الأمنية المحيطة وكيف يمكن للمجتمع المشاركة في جهود مكافحة التطرف. (ديفيد كانتر، ٢٠١٤، ص ١٧)

٩. **بناء جسور التواصل:** عن طريق بناء جسور قوية للتواصل، تسعى العلاقات العامة في مستشارية الأمن القومي إلى تحقيق تواصل فعال مع الجمهور، كما يتيح ذلك للجمهور فهم أفضل للسياق الأمني وكيفية تأثير التحديات على حياتهم اليومية.

١٠. **تعزيز ثقة المجتمع:** تسعى العلاقات العامة لتعزيز الثقة بين المؤسسة والمجتمع، وذلك عن طريق توفير معلومات دقيقة وشفافة، يمكن تعزيز النفاهم وتعزيز الدعم الشعبي للجهود المبذولة في مكافحة التطرف.

١١. **تشجيع المشاركة المجتمعية:** تعتبر المشاركة المجتمعية جزءاً حيوياً من جهود مكافحة التطرف، إذ تعمل العلاقات العامة على تشجيع المشاركة المجتمعية عن طريق دعم المبادرات المحلية وتعزيز التعاون بين مختلف أطراف المجتمع. (حريز، ٢٠٠٥، ٨٠-٨٣).

١٢. **تقديم منصات للحوار المعتدل:** تقوم العلاقات العامة بإنشاء منصات للحوار المفتوح والبناء، إذ يمكن للجمهور التعبير عن آرائه ومخاوفه، يُعزز هذا التفاعل الثقافي ويسهم في فهم أعمق للتحديات وتبادل الأفكار حول كيفية التصدي لها. (رزق، ٢٠٠٦، الصفحات ٩٤-٢١١)

١٣. **تحليل استراتيجي للتأثير:** يشكل تحليل الاستراتيجيات وتقييم الأثر جزءاً أساسياً من العمل العام للعلاقات العامة، إذ يُساهم هذا في تحديد الفعاليات وتحسين الاستجابة بناءً على استجابة الجمهور وتأثير حملات التوعية، إذ تكمن قوة العلاقات العامة في قدرتها على تكوين الرأي العام وبناء جسور الفهم والثقة بين

المستشارية والجمهور، ويعدُّ هذا التفاعل الثنائي أساسياً في مواجهة التحديات الأمنية، ويمكن أن يؤدي إلى بناء مجتمع متضامن ومتسامح يواجه التطرف بكفاءة وفعالية. (منيخر ، ٢٠٢٢، صفحة ٧٠)

المبحث الثالث: الجانب التحليلي

المطلب الأول: إجراءات الدراسة الميدانية

أولاً: أداة البحث

اعتمدت الباحثة على أداة تحليل المحتوى لجمع البيانات والمعلومات من المنشورات على الموقع الرسمي لمستشارية الأمن القومي/ اللجنة الوطنية لمكافحة التطرف العنيف، وتم اختيار تحليل المحتوى كأداة رئيسية لملاءمته الكبيرة لموضوع البحث، إذ يمنح القدرة على الإجابة على تساؤلات البحث وتحقيق أهدافه، كما يُعد تحليل المحتوى أحد الأساليب البحثية الشائعة الاستخدام في الدراسات الإعلامية ويعتبر منهجاً بحثياً قائماً بذاته، ويعتمد هذا الأسلوب على استمارة تحليل المحتوى لجمع البيانات. (زغيب، ٢٠٠٩، صفحة ١٤٥)

صممت الباحثة استمارة تحليل المحتوى تتكون من عدة أقسام: تشمل التحليل الشكلي لموقع مستشارية الأمن القومي، إذ يتم دراسة هيكل الموقع وعناصره البصرية والتنسيقية. ينتقل التحليل بعد ذلك إلى أنشطة اللجنة الوطنية لمكافحة التطرف العنيف المؤدي للإرهاب، مع التركيز على الاستراتيجيات الاتصالية المتبعة للتوعية عبر موقعها، تتناول الاستمارة عدة محاور رئيسية وتعتمد على وحدة المستشارية، مغطية موضوعات أو أفكار محددة بهدف تقديم تحليل شامل ودقيق للظاهرة المدروسة.

ثانياً: إجراءات الصدق والثبات

أ. الصدق الظاهري يُعنى بمدى قدرة أداة جمع البيانات على قياس ما يُفترض أن نقيسه بالفعل ويتحقق هذا الصدق عندما تتطابق المعلومات التي تُجمع بواسطة الأداة مع الحقائق الموضوعية، يسعى الصدق الظاهري إلى تأكيد صحة وفعالية

أداة البحث أو المقياس المستخدم في الدراسة سواء في جمع البيانات أو قياس المتغيرات بدقة وكفاءة عالية، يتحدد صدق التحليل عن طريق درجة الموضوعية في تحليل المحتوى يتحقق ذلك عبر اختيار الفئات ووحدات التحليل بدقة، بالإضافة إلى تنظيم واختيار عينة تمثل مجتمع البحث بشكل دقيق، بعد ذلك، تم إعداد استمارة التحليل . (DON W, 2016, p. 56)

ولأجل ما تقدم تم عرض الاستمارة على مجموعة من الخبراء المحكمين والمختصين في الإعلام والعلاقات العامة، وقد اقترح الخبراء بعض التعديلات على تعريف وصياغة بعض الفئات، وقد أخذت الباحثة بآرائهم بعد التشاور مع السيد المشرف، وقامت بحساب نسبة اتفاق المحكمين على فئات التحليل عن طريق النسبة المئوية، والتي بلغت ٩٦,٠٢%، كما هو موضح في الجدول رقم (١).

جدول (١) يبين مدى اتفاق المحكمين وقياس الصدق لاستمارة التحليل

ت	أسماء المحكمين	الفئات المقبولة	الفئات التي حصل فيها تعديل	الفئات المرفوضة	مجموع الفئات الكلي	نسبة الصدق
١.	أ.د. فاطمة عبد الكاظم	١٣٨	١٦	٤	١٥٨	٨٧,٣٤%
٢.	أ.د. سالم جاسم العزاوي	١٤١	١٥	٢	١٥٨	٨٩,٢٤%
٣.	أ.م.د. هدى عادل	١٥٥	٣	.	١٥٨	٩٨,١%
٤.	أ.م.د. زينة عبد الخالق	١٥٤	٤	.	١٥٨	٩٧,٤٦%
٥.	أ.م.د. خلف كريم كيوش	١٥٨	-	-	١٥٨	١٠٠%
٦.	أ.م.د. محمد رافع لابد	١٥٨	-	-	١٥٨	١٠٠%

٧. أ.م.د. نهلة عبد الله رمضان	١٥٨	-	-	١٥٨	%١٠٠
المجموع	١٠٦٢			١١٠٦	

تم حصول هذه النسبة وفق معادلة كندال وهي كالآتي:

$$\text{معادلة كندال} = \frac{\text{الفئات المقبولة}}{\text{مجموع الفئات الكلي}} \times 100$$

$$= 100 \times \frac{1062}{1106} = 96,02\%$$

ب. ثبات التحليل: يقصد بثبات التحليل الوصول إلى نفس النتائج عند تطبيق نفس فئات التحليل ووحداته على نفس المحتوى من قبل باحثين مختلفين. يُعرف هذا المفهوم بالاتساق أو الدقة، ويهدف إلى تحقيق ثبات النتائج. يتحقق ثبات استمارة تحليل المحتوى عن طريق الاتساق على مر الزمن، أو عن طريق الاتفاق بين الباحث ومحللين آخرين . (فرحات ، ٢٠٢٢ ، صفحة ١٨٥)

تم احتساب مقدار ثبات التحليل من قبل الباحثة باستخدام طريقة الاتساق عبر الزمن، والتي تعني الوصول إلى نفس النتائج عند تطبيق نفس فئات التحليل على نفس المضمون بعد مدة. قامت الباحثة بإعادة التحليل بعد مرور ٣٠ يوماً على التحليل الأول، وتوصلت إلى نفس النتائج مع بعض الاختلافات البسيطة.

استخدمت الباحثة معادلة هولستي لقياس نسبة الثبات، إذ حصلت على درجة ثبات قدرها ٩٨,٠٠، وهي نسبة اتفاق مقبولة علمياً.

تم حساب معادلة هولستي على النحو التالي:

$$R = \frac{2M}{n1 + n2}$$

$$= \frac{2 \times 151}{158 + 150}$$

$$= \frac{302}{308} = 0.98$$

- M: عدد الفئات التي اتفق عليها الباحث في التحليلين.
- $N1+N2$: مجموع الفئات التي حلت مرتين.

المطلب الثاني: عرض وتفسير نتائج الدراسة التحليلية

يتناول هذا المبحث عرض وتفسير نتائج الدراسة التحليلية للموقع الإلكتروني التابع للجنة الوطنية لمكافحة التطرف العنيف، والتابعة لمستشارية الأمن القومي، للمدة (من ١ حزيران ٢٠٢٣ إلى ١ حزيران ٢٠٢٤). قامت الباحثة بتحليل محتوى الموقع واستعراض بيانات عينة الدراسة، وتصنيف الأنشطة الاتصالية والاستراتيجيات المختلفة المتبعة من قبل المستشارية.

يشمل التحليل خصائص الموقع، وأدوات التواصل المتاحة، والمعلومات المقدمة، بالإضافة إلى الوسائط المتعددة والفنون الإعلامية المستخدمة. كما سيتم استعراض أنشطة العلاقات العامة والموضوعات الرئيسية التي يتناولها الموقع، واستمالات الرسائل الاتصالية المستخدمة لمكافحة التطرف العنيف.

تم تحليل خصائص عينة الدراسة ووجد المنشورات، بالإضافة إلى تصنيف الأنشطة الاتصالية والاستراتيجيات المختلفة المتبعة من قبل المستشارية، وذلك بهدف فهم الجهود المبذولة في مكافحة التطرف العنيف بشكل شامل ومنهجي.

تم حصر جميع المنشورات خلال المدة الزمنية المحددة للدراسة، وتبين أن الموقع قام بنشر (١٧٤) منشوراً مختلفاً في عدة أقسام مختلفة خلال المدة الزمنية المذكورة.

المحور الأول: فئات "كيف قيل"، والتي تمثل فئات الشكل والأسلوب التي قُدمت بها المضامين الإعلامية.

في هذا المحور سيتم التركيز على تحليل الشكل الذي قُدمت به المضامين الإعلامية على الموقع الإلكتروني للجنة الوطنية لمكافحة التطرف

العنيف، إذ يعكس التحليل الطرق والأساليب المختلفة التي استُخدمت لتقديم المعلومات والرسائل الإعلامية للجمهور، كما شمل التحليل عناصر هيكل الموقع، الأدوات البصرية، وأدوات التنسيق التي تساهم في تحسين تجربة المستخدم وجذب انتباه الجمهور المستهدف لتقديم فهم عن كيفية صياغة وتقديم المحتوى الإعلامي بشكل فعال ومؤثر داخل الموقع.

أولاً: هيكل الموقع

الجدول (٢) يوضح فئات "هيكل الموقع"

ت	هيكل الموقع	متوفر	غير متوفر
١.	شعار المؤسسة	✓	
٢.	اسم الموقع والبوابة	✓	
٣.	اللغات	عربية، انكليزية	الكردية
٤.	آلية البحث		✓
٥.	الروابط	✓	
٦.	الألوان	ابيض، ازرق، احمر، رمادي	
٧.	التوافق مع الأجهزة المحمولة	✓	
٨.	المحتوى المتعدد الوسائط	✓	
٩.	الأمن والخصوصية	✓	

يوضح الجدول (٢) الخلاصة التحليلية "لهيكل الموقع" في العينة المتمثلة بالموقع الإلكتروني للجنة الوطنية لمكافحة التطرف العنيف المؤدي إلى الإرهاب وتم تصنيفها إلى (9) فئات.

تُظهر النتائج وجود شعار المؤسسة الذي يعزز الهوية البصرية للموقع ويعطيه طابعاً رسمياً وموثوقاً، فضلاً عن توفر اسم الموقع والبوابة باللغتين

العربية والانكليزية مما يساهم في تعريف الزوار بالجهة المسؤولة عن الموقع ويضمن وضوح الهدف من الموقع.

كما يتوفر الموقع باللغتين العربية والإنجليزية مع وجود زر خاص للتنقل بين اللغتين بسهولة مما يساهم في الوصول إلى شريحة واسعة من الجمهور، ومن الملاحظ أيضاً أن اللغة الكردية غير متوفرة الأمر الذي يحد من الوصول إلى الناطقين باللغة الكردية وهي فئة مهمة من المجتمع العراقي.

وتبين النتائج أيضاً غياب آلية البحث التي تُسهّل على المستخدمين الوصول إلى المعلومات المطلوبة بسرعة وكفاءة، ومع ذلك توفر الروابط التي تعزز من سهولة التنقل بين صفحات الموقع وتزيد من تفاعل المستخدمين، بالإضافة إلى ذلك يُعد تصميم الموقع بصورة واضحة وبمبسطة عنصراً حاسماً في تحسين تجربة المستخدم ويُساهم في تقديم المحتوى بشكل منظم وجذاب.

كما يقدم الموقع التوافق مع الأجهزة المحمولة وهذا يضمن أن الموقع يظهر ويعمل بشكل جيد على مختلف أحجام الشاشات والأجهزة مثل الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية ويوفر تجربة مستخدم سلسة إذ يمكن للمستخدمين التفاعل مع الموقع بسهولة دون الحاجة إلى تكبير أو تصغير المحتوى يدوياً، إضافة إلى استخدام الموقع المحتوى متعدد الوسائط لتعزيز الرسائل الإعلامية، توضيح النقاط الرئيسية، وجذب انتباه المستخدمين.

وفيما يخص الألوان الرئيسية المستخدمة في الموقع، فهي كالتالي:

١. اللون الأزرق الداكن: يستخدم كخلفية رئيسية، حيث يكون مريحاً للعين ويضفي طابعاً رسمياً، واللون الأزرق يعكس الثقة والمصداقية، مما يجعله مناسباً لطبيعة عمل اللجنة.

٢. اللون الأزرق الفاتح: يستخدم في شعار اللجنة وعناوين المواد المنشورة لتحقيق تباين مناسب مع الخلفية البيضاء داخل الأقسام، ويعطي وحدة بصرية ويعمل

كحلقة وصل بين اللون الأبيض والأزرق الداكن، مما يوفر تدرج ألوان مريحاً للعين.

٣. اللون الأبيض: يستخدم في الخلفيات داخل أقسام الموقع لتوفير تباين عالي ووضوح في القراءة.

٤. اللون الأحمر: يستخدم في خط أعلى الواجهة داخل الموقع، بالإضافة إلى النقاط الرئيسية والعناصر البارزة، مما يجذب الانتباه إلى الأجزاء المهمة.

٥. اللون الرمادي الفاتح: يستخدم كخلفية للأقسام المختلفة للفصل بين المحتويات، مما يساعد في تقديم مظهر نظيف ومنظم، ويسهل على المستخدمين تصفح المحتوى.

٦. اللون الأسود: يستخدم في نصوص المتن للمواد المنشورة والنصوص التي تكون خلفيتها باللون الأبيض، لضمان وضوح القراءة وسهولتها.

فيما يتعلق بجوانب الأمان والخصوصية، يُلاحظ أن الموقع الإلكتروني الخاص باللجنة الوطنية لمكافحة التطرف العنيف (<https://www.nccve.gov.iq>) يعتمد بروتوكول () - (HTTPS) Hypertext Transfer Protocol Secure، وهو النسخة الآمنة من بروتوكول HTTP التقليدي، واستخدام هذا البروتوكول يعزز حماية البيانات والاتصال بين متصفح المستخدم والموقع الإلكتروني عن طريق طبقة أمان تُعرف باسم (Secure Transport Layer Security) - (SSL/TLS). وهذا يوفر مستويات عدة من الحماية تشمل:

٧. يتم تشفير جميع البيانات التي تنتقل بين المتصفح والموقع الإلكتروني، مما يضمن عدم تمكن الأطراف الخارجية غير المصرح لها من الاطلاع على المعلومات الحساسة مثل كلمات المرور، البيانات الشخصية، أو أي معلومات أخرى يتم إدخالها عبر الموقع، هذا يجعل من الصعب على المتطفلين أو القراصنة الوصول إلى تلك البيانات أو استغلالها.

٨. بروتوكول HTTPS يضمن أن البيانات التي يتم إرسالها لم تتعرض للتعديل أو العبث أثناء نقلها من المستخدم إلى الموقع أو العكس، ويتم حماية هذه البيانات من أي محاولات لتغيير محتواها خلال عملية النقل، مما يحافظ على وسلامة المعلومات.

٩. باستخدام بروتوكول SSL/TLS، يتم التأكد من أن المستخدم يتفاعل مع الموقع المقصود فعلاً، وليس مع موقع محتال أو مزيف، هذا يساعد في حماية المستخدم من محاولات التصيد الإلكتروني أو الاحتيال، حيث يضمن أن الهوية الرقمية للموقع قد تم التحقق منها بواسطة شهادة أمان موثوقة.

ثانياً: الوسائط المتعددة

الجدول (٣) يوضح فئات "الوسائط المتعددة"

ت	الفئة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١.	صورة ونص	١٥٣	٨٩,٤٧%	الأولى
٢.	فيديو ونص	٧	٤,٠٩%	الثانية
٣.	صورة ورابط ونص	٥	٢,٩٢%	الثالثة
٤.	صورة	٤	٢,٣٤%	الرابعة
٥.	نص فقط	٣	١,٧٥%	الخامسة
٦.	فيديو ورابط ونص	٢	١,١٧%	السادسة
٧.	فيديو فقط	١	٠,٥٨%	السابعة
٨.	صورة ورابط	-	٠,٠٠%	-
٩.	نص ورابط	-	٠,٠٠%	-
١٠.	تسجيل صوتي	-	٠,٠٠%	-
	المجموع	١٧١	١٠٠%	

يوضح الجدول (٣) الخلاصة التحليلية "للسائط المتعددة" في عينة

البحث المتمثلة بالموقع الإلكتروني للجنة الوطنية لمكافحة التطرف العنيف

المؤدي إلى الإرهاب، وتم تصنيفها إلى (١٢) فئة، إذ منحت كل فئة مرتبة بناءً على نسبتها المئوية وتكرارها.

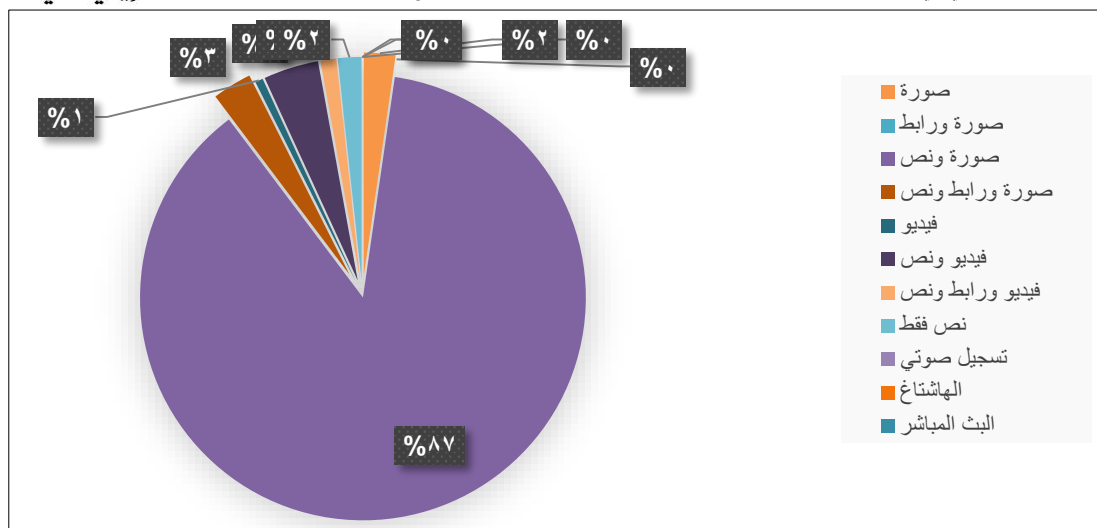
تُظهر النتائج أن فئة "صورة ونص" تصدرت الوسائط المتعددة على الموقع، إذ جاءت بواقع (١٥٣) تكرار خلال المدة الزمنية المحددة للبحث، ونسبة مئوية بلغت (٨٩,٤٧%) من إجمالي الوسائط المتعددة.

كما جاءت في المرتبة الثانية فئة "فيديو ونص" بواقع (٧) تكرارات ونسبة (٤,٠٩%)، فيما جاءت في المرتبة الثالثة فئة "صورة ورابط ونص" بواقع (٥) تكرارات ونسبة (٢,٩٢%)، وجاءت في المرتبة الرابعة فئة "صورة" بواقع (٤) تكرارات ونسبة (٢,٣٤%)، وجاءت في المرتبة الخامسة فئة "نص فقط" بواقع (٣) تكرارات ونسبة مئوية بلغت (١,٧٥%)، وفي المرتبة السادسة فئة "فيديو ورابط ونص" بواقع (٢) تكرارات ونسبة مئوية بلغت (١,١٧%).

وفي المرتبة الأخيرة جاءت فئة "فيديو فقط" بواقع تكرار واحد فقط وبلغت نسبتها المئوية (٠,٥٨%)، في حين لم يتم تسجيل أي تكرارات للفئات الأخرى مثل "صورة ورابط"، "نص ورابط"، "تسجيل صوتي".

تشير النتائج إلى وجود تفاوت كبير جداً بين الفئة الأولى وبقية الفئات داخل الجدول وكما مبين في الشكل (٢)، فمن الملاحظ عن طريق التحليل هيمنة فئة "صورة ونص" ضمن الوسائط المتعددة المستخدمة في الموقع الإلكتروني وأن الاعتماد الكبير على هذا النوع من الوسائط لنقل المعلومات يمكن تفسيره كون الجمع بين الصور والنصوص له فعالية أكبر ويساهم في جذب انتباه المستخدمين وتوضيح الرسائل بشكل أفضل، حيث تساهم الصور في تعزيز الفهم وتسهيل الاستيعاب.

وعلى الرغم من أن فئة "فيديو ونص" جاءت في المرتبة الثانية إلا أن نسبة استخدامها تظل منخفضة بشكل كبير مقارنةً بفئة "صورة ونص" ويشير



هذا النقص إلى تردد في استخدام الفيديوهات بشكل واسع ربما بسبب التحديات التقنية أو التكلفة المرتبطة بإنتاج محتوى الفيديو أو غياب الطاقات البشرية.

الشكل (١) يوضح فئات "الوسائط المتعددة"

ثالثاً: الفنون الإعلامية

جدول (٤) يوضح فئات "الفنون الإعلامية"

ت	الفنون الاعلامية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١.	الاخبار	١١٤	٦٦,٦٧%	الاولى
٢.	البيانات	١٣	٧,٦٠%	الثانية
٣.	التقارير	١١	٦,٤٣%	الثالثة
٤.	المقالات	١٠	٥,٨٥%	الرابعة
٥.	التهماني والتبريكات	٩	٥,٢٦%	الخامسة
٦.	التحقيقات	٨	٤,٦٨%	السادسة
٧.	الخطابات	٦	٣,٥١%	السابعة
	المجموع	١٧١	١٠٠%	

يوضح الجدول (٤) الخلاصة التحليلية "للفنون الإعلامية" لعينة البحث المتمثلة بالموقع الإلكتروني للجنة الوطنية لمكافحة التطرف العنيف المؤدي إلى الإرهاب. وتم تصنيفها إلى (٧) فئات، منحت كل فئة مرتبة محددة بناءً على نسبتها المئوية وتكرارها.

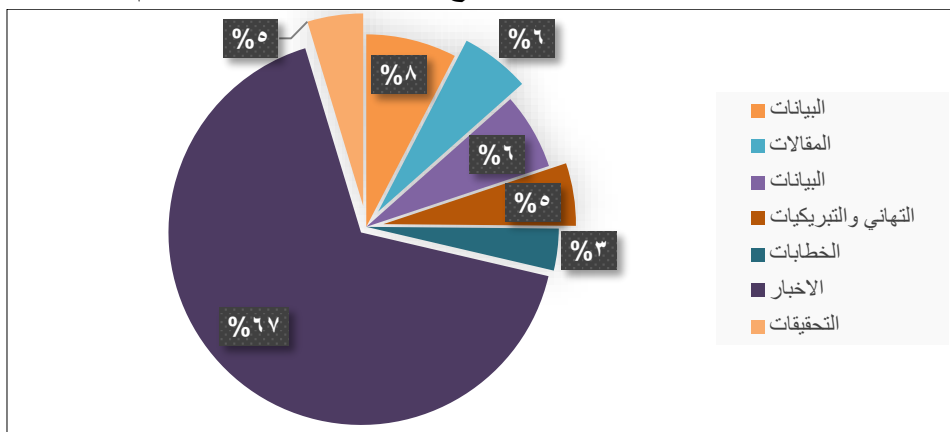
تُظهر النتائج أن فئة الأخبار تصدرت الفنون الإعلامية على الموقع، إذ جاءت بواقع (١١٤) تكرار خلال المدة الزمنية المحددة للبحث، ونسبة مئوية بلغت (٦٦,٦٧%) من إجمالي الفنون الإعلامية.

في حين جاءت في المرتبة الثانية فئة البيانات بواقع (١٣) تكرار ونسبة (٧,٦٠%). فيما جاءت في المرتبة الثالثة فئة التقارير بواقع (١١) تكرار ونسبة (٦,٤٣%)، وجاءت في المرتبة الرابعة فئة المقالات بواقع (١٠) تكرار ونسبة (٥,٨٥%).

وجاءت في المرتبة الخامسة فئة التهاني والتبريكات بواقع (٩) تكرار ونسبة مئوية بلغت (٥,٢٦%)، وفي المرتبة السادسة فئة التحقيقات بواقع (٨) تكرار ونسبة مئوية بلغت (٤,٦٨%)، وأخيراً جاءت الخطابات في المرتبة السابعة بواقع (٦) تكرار ونسبة مئوية بلغت (٣,٥١%)، وكما هو موضح في الشكل (٢).

يظهر التحليل اعتمادًا كبيرًا على الأخبار كوسيلة رئيسية لنقل المعلومات لما تحتويه الاخبار من خواص تجعلها من اهم الفنون الإعلامية فالأخبار تتميز بقدرتها على تقديم تحديثات مستمرة وسريعة للأحداث الجارية، وهذا الاعتماد الكبير على الأخبار يعكس حاجة اللجنة إلى إبقاء الجمهور على اطلاع دائم بجهودها ومبادراتها في مكافحة التطرف العنيف، كما في الخبر المنشور على الموقع الإلكتروني بتاريخ (٢٨ شباط ٢٠٢٤): "رئيس اللجنة الوطنية لمكافحة التطرف العنيف يلتقي برئيس الجامعة العراقية ويشارك في الندوة الفكرية التي أقامتها الجامعة بمناسبة اليوم العالمي لمنع التطرف". إضافة

الى ان الأخبار قادرة على الوصول إلى شريحة واسعة من الجمهور بسرعة، مما يجعلها وسيلة فعالة لنقل الرسائل بشكل فوري وواسع النطاق كما ان الأخبار تُعد مصدرًا موثوقًا للمعلومات وتساهم في بناء مصداقية الموقع لدى الجمهور. وبناءً على ذلك، يمكن القول إن الفرق الكبير بين فئة "الأخبار" وباقي الفئات الأخرى يشير إلى غياب التوازن في النشر، قد يكون هذا ناتجًا عن نقص في الإمكانيات البشرية أو الخبرة الكافية لإدارة النشر، أو نقص معين في المنظومة الإعلامية داخل المؤسسة، وإن التركيز المفرط على الأخبار على حساب الفنون الإعلامية الأخرى مثل المقالات، البيانات، والتقارير يمكن أن يؤدي إلى تجربة غير متوازنة للجمهور، هذا التوجه يقلل من فرص الاستفادة من الأنواع الأخرى من المحتوى التي يمكن أن تقدم تحليلات عميقة وتفاصيل أكثر شمولاً، مما يحد من قدرة اللجنة على التواصل الفعال مع الجمهور وتلبية احتياجاتهم المتنوعة.



شكل (٢) يوضح فئات "الفنون الإعلامية"

المحور الثاني: فئات "ماذا قيل"، والتي تركز على تحليل مضمون الرسائل الاتصالية والمعلومات المقدمة.

في هذا المحور سيتم تحليل المحتوى الفعلي الذي يقدمه الموقع الإلكتروني للجنة الوطنية لمكافحة التطرف العنيف، وسيركز هذا التحليل على الموضوعات المطروحة، والاستمالات والأساليب، والاستراتيجيات الاتصالية

المتبعة، الهدف من هذا التحليل هو فهم الرسائل الجوهرية التي يتم توصيلها للجمهور، ومدى تأثير هذه الرسائل في توعية المواطنين وتعزيز الجهود الوطنية والدولية لمكافحة التطرف، وسيتم استعراض الموضوعات الاجتماعية، السياسية، الاقتصادية، والأمنية التي يتناولها الموقع، مما يوفر صورة شاملة عن النهج الاتصالي المتبع لمواجهة هذه الظاهرة.

أولاً: مضامين الرسائل الاتصالية التي تتبعها مستشارية الأمن القومي في الحد من التطرف

جدول (٥) يوضح فئات "مضامين الرسائل الاتصالية التي يتبعها موقع

مستشارية الأمن القومي"

ت	الفئات الرئيسية	التكرار	النسبة	المرتبة
١.	التأكيد على أهمية الحوار والتواصل السلمي بين جميع فئات المجتمع.	٨٧	١٩,٨٦%	الأولى
٢.	تنظيم حملات توعية.	٧٩	١٨,٠٤%	الثانية
٣.	الترويج للقيم الإيجابية	٧٨	١٧,٨١%	الثالثة
٤.	تشجيع التعاون والتعاقد بين أفراد المجتمع.	٦١	١٣,٩٣%	الرابعة
٥.	شرح مخاطر التطرف العنيف على الفرد والمجتمع	٤٧	١٠,٧٣%	الخامسة
٦.	تشجيع التطوع والعمل المجتمعي	٣٢	٧,٣١%	السادسة
٧.	إبراز العواقب الوخيمة للتطرف العنيف	١٥	٣,٤٢%	السابعة
٨.	الدعوة إلى سن قوانين صارمة	١٤	٣,٢٠%	الثامنة
٩.	توفير الدعم النفسي والاجتماعي للضحايا.	١٣	٢,٩٧%	التاسعة
١٠.	تقديم امثلة حية على ضحايا التطرف العنيف	١٢	٢,٧٤%	العاشر
	المجموع	٤٣٨	١٠٠%	

يوضح الجدول (٥) الخلاصة التحليلية "مضامين الرسائل الاتصالية التي تتبعها مستشارية الامن القومي" للحد من التطرف في موقع اللجنة الوطنية لمكافحة التطرف العنيف على الانترنت وتم تقسيمها الى (١٠) فئات إذ منحت كل فئة مرتبة محددة بناءً على نسبتها المئوية وتكرارها.

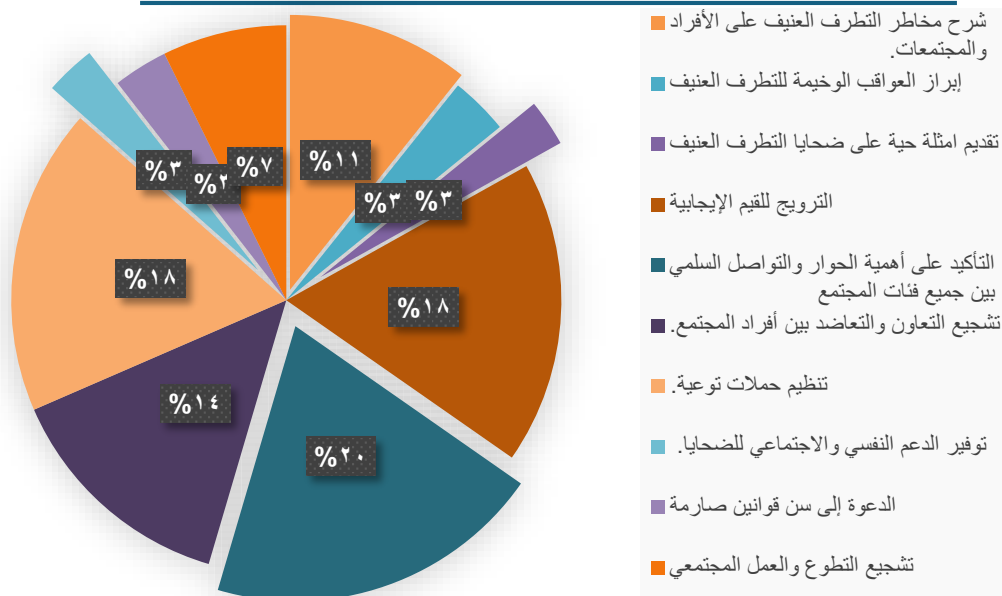
تُظهر النتائج أن الفئة الرئيسة "التأكيد على أهمية الحوار والتواصل السلمي بين جميع فئات المجتمع" جاءت في المرتبة الأولى بواقع (٨٧) تكرارًا ونسبة (١٩,٨٦%)، في المرتبة الثانية جاءت فئة "تنظيم حملات توعية" بواقع (٧٩) تكرارًا ونسبة (١٨,٠٤%)، أما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب فئة "الترويج للقيم الإيجابية" التي سجلت (٧٨) تكرارًا ونسبة (١٧,٨١%)، وجاءت فئة "تشجيع التعاون والتعاقد بين أفراد المجتمع" في المرتبة الرابعة بواقع (٦١) تكرارًا ونسبة (١٣,٩٣%)، تلتها فئة "شرح مخاطر التطرف العنيف على الأفراد والمجتمعات" التي سجلت (٤٧) تكرارًا ونسبة (١٠,٧٣%).

في حين جاءت في المرتبة السادسة فئة "تشجيع التطوع والعمل المجتمعي" بواقع (٣٢) تكرارًا ونسبة (٧,٣١%)، أما المرتبة السابعة فكانت من نصيب فئة "إبراز العواقب الوخيمة للتطرف العنيف" التي سجلت (١٥) تكرارًا ونسبة (٣,٤٢%)، تلتها فئة "الدعوة إلى سن قوانين صارمة" في المرتبة الثامنة بواقع (١٤) تكرارًا ونسبة (٣,٢٠%)، وجاءت فئة "توفير الدعم النفسي والاجتماعي للضحايا" في المرتبة التاسعة بواقع (١٣) تكرارًا ونسبة (٢,٩٧%)، وأخيرًا، جاءت فئة "تقديم أمثلة حية على ضحايا التطرف العنيف" في المرتبة العاشرة بواقع (١٢) تكرارًا ونسبة (٢,٧٤%)، وكما موضح في الشكل (٥).

يظهر عن طريق التحليل أن مستشارية الأمن القومي تركز على ثلاث اتجاهات رئيسية في مضامين رسائلها الاتصالية، وهي الترويج للقيم الإيجابية، التأكيد على أهمية الحوار والتواصل السلمي بين جميع فئات المجتمع، وتنظيم حملات توعية، وكما في التقرير المنشور بتاريخ (١١ تشرين الثاني): "شارك

رئيس اللجنة الوطنية لمكافحة التطرف العنيف المؤدي إلى الإرهاب، السيد علي عبد الله البديري، يوم الأربعاء الموافق ٢٣/١١/٨، في الندوة الحوارية الافتراضية، التي أقامتها الجامعة المستنصرية عبر منصتها الإلكترونية، وبالتعاون مع منظمة الالكسو (ALECSO)، تحت عنوان (التوجهات التربوية والثقافية العربية لمناهضة التطرف العنيف لدى الأطفال واليافعين)، وبحضور عدداً من النخب الأكاديمي"، وكما في البيان المنشور بتاريخ (١٢ شباط ٢٠٢٤): "مستشار الأمن القومي السيد قاسم الأعرجي: مازلنا نخطو خطوات صحيحة في محاربة التطرف والغلو وخطاب الكراهية التي لم تنتج سوى الخراب والمزيد من الضحايا"، ومن الملاحظ ان هذه الاستراتيجيات تُستخدم بصورة متساوية تقريباً مقارنة بباقي المضامين الأخرى.

وترى الباحثة ان هذا التركيز يعزى الى ان هذه المضامين تتكامل لتعزيز رسالة شاملة وفعّالة لمكافحة التطرف، الحوار والتواصل السلمي يوفر الأساس لتفاهم مشترك، فالقيم الإيجابية تبني على هذا التفاهم لتعزيز الروابط الاجتماعية، والحملات التوعوية تنشر الوعي بالمخاطر وتحت على السلوكيات الإيجابية، وان كل من هذه الاتجاهات يؤثر على جوانب مختلفة من حياة الأفراد والمجتمع، مما يزيد من فعالية الجهود في الحد من التطرف وان هذه المضامين يسهل تقبلها وفهمها من قبل الجمهور، مما يزيد من احتمالية نجاح الرسائل الاتصالية في تحقيق أهدافه.



شكل (٣) يوضح فئات "مضامين الرسائل الاتصالية التي يتبعها موقع مستشارية الأمن القومي"

ثانياً: الموضوعات التي يتناولها موقع مستشارية الأمن القومي

جدول (٦) يوضح الفئات الرئيسة للموضوعات التي يتناولها موقع مستشارية الأمن القومي

ت	الموضوعات	التكرار	النسبة	المرتبة
أ.	الموضوعات الاجتماعية.	١٢١	٦١,٧٣%	الاولى
ب.	الموضوعات الاقتصادية.	٣٢	١٦,٣٣%	الثانية
ج.	الموضوعات الأمنية.	٢٤	١٢,٢٤%	الثالثة
د.	الموضوعات السياسية.	١٩	٩,٦٩%	الرابعة
	المجموع	١٩٦	١٠٠%	

يوضح الجدول (٦) الخلاصة التحليلية "للموضوعات التي يتناولها

موقع مستشارية الأمن القومي" اللجنة الوطنية لمكافحة التطرف العنيف على

الانترنت وتم تقسيمها الى (٤) فئات رئيسية، إذ منحت كل فئة مرتبة محددة بناءً على نسبتها المئوية وتكرارها.

تُظهر النتائج في أن فئة الموضوعات الاجتماعية تصدرت الموضوعات المطروحة، إذ جاءت بواقع (١٢١) تكرار خلال المدة الزمنية المحددة للبحث، ونسبة مئوية بلغت (٦١,٧٣%) من إجمالي الموضوعات، في حين جاءت في المرتبة الثانية فئة الموضوعات الاقتصادية بواقع (٣٢) تكرار ونسبة (١٦,٣٣%)، فيما جاءت في المرتبة الثالثة فئة الموضوعات الأمنية بواقع (٢٤) تكرار ونسبة (١٢,٢٤%)، وجاءت في المرتبة الرابعة فئة الموضوعات السياسية بواقع (١٩) تكرار ونسبة مئوية بلغت (٩,٦٩%)، وكما موضح في الشكل (٤):

من الملاحظ أن الموضوعات الاجتماعية تصدرت باقي الموضوعات بفارق كبير جداً، كما في الخبر المنشور بتاريخ (١٢ تشرين الثاني ٢٠٢٤): "تنفيذاً للاستراتيجية الوطنية لمكافحة التطرف العنيف المؤدي إلى الإرهاب، أقامت مؤسسة خاتون الثقافية، يوم أمس السبت الموافق ١١/١١/٢٠٢٣، في محافظة كركوك، ندوة توعوية، تحت عنوان (دور المرأة في نشر السلم المجتمعي ونبذ التطرف العنيف، وبمشاركة عدداً من السيدات ذات الاختصاصات المختلفة)." مما يبرز الجهود المبذولة لتعزيز دور المرأة في المجتمع.

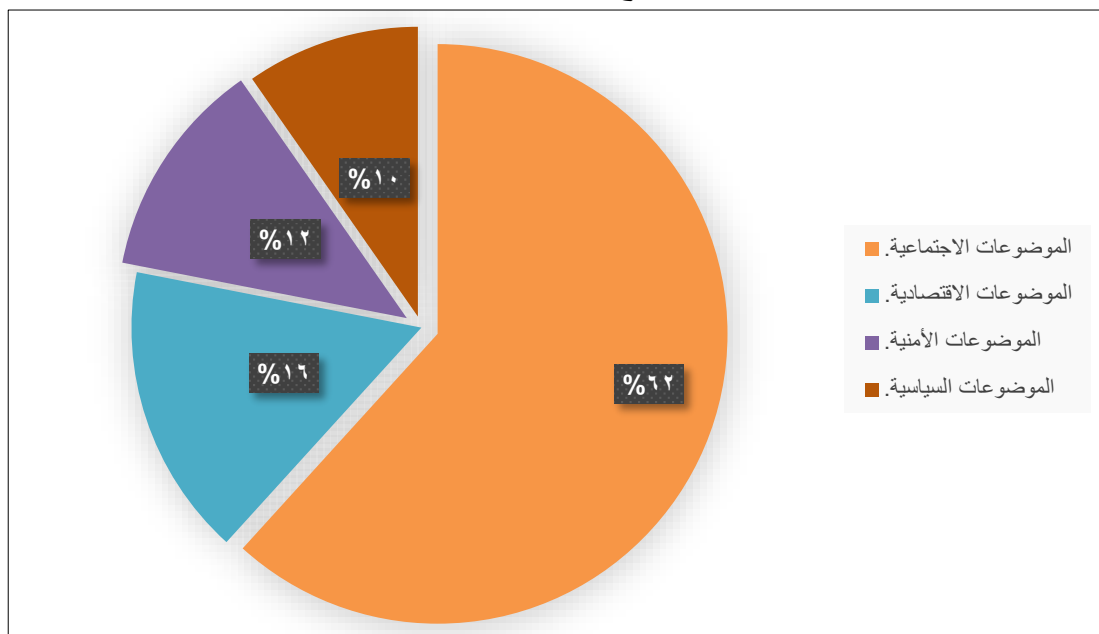
مما يشير إلى أن الموقع يعتمد بشكل رئيسي على الموضوعات الاجتماعية كسياسة متبعة لمكافحة التطرف العنيف، هذا التباين في النتائج يمكن تفسيره بعدة نقاط، منها:

١. ان الموضوعات الاجتماعية مثل التعليم، الصحة، والتعاون المجتمعي تلامس حياة المواطن بصورة مباشرة، مما يعزز من فعالية الرسائل الاتصالية في التأثير الإيجابي.

٢. ان الموضوعات الاجتماعية غالبًا ما تكون أكثر قبولًا وفهمًا لدى الجمهور مقارنة بالمواضيع الاقتصادية أو الأمنية أو السياسية، مما يسهل إيصال الرسائل والمعلومات.

٣. ان التركيز على المواضيع التي تعزز التعاون المجتمعي والوعي الاجتماعي يساهم في تقوية الروابط الاجتماعية، وهو أمر حيوي في مكافحة التطرف العنيف.

٤. ان المواضيع الاجتماعية تمتد لتشمل قطاعات واسعة من المجتمع، وبالتالي فإن تأثيرها يكون أكثر شمولية وواسع النطاق.



شكل (٤) يوضح الفئات الرئيسية للموضوعات التي يتناولها موقع مستشارية الأمن القومي

ثالثاً: الاستراتيجيات المتبعة من قبل مستشارية الأمن القومي على موقعها الرسمي

جدول (٧) يوضح الفئات الرئيسة للاستراتيجيات المتبعة من قبل موقع

مستشارية الأمن القومي

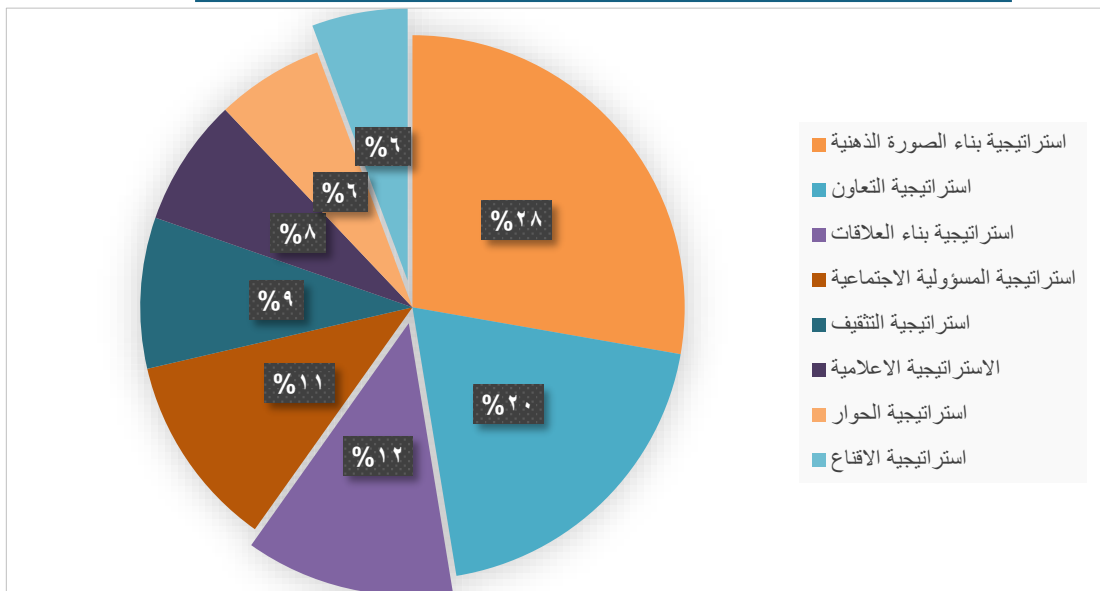
ت	الفئات الرئيسة	التكرار	النسبة	المرتبة
١.	استراتيجية بناء الصورة الذهنية	١٦١	٢٧,٧٦%	الأولى
٢.	استراتيجية التعاون	١١٤	١٩,٦٦%	الثانية
٣.	استراتيجية بناء العلاقات	٧٢	١٢,٤١%	الثالثة
٤.	استراتيجية المسؤولية الاجتماعية	٦٧	١١,٥٥%	الرابعة
٥.	استراتيجية التنقيف	٥٢	٨,٩٧%	الخامسة
٦.	الاستراتيجية الاعلامية	٤٤	٧,٥٩%	السادسة
٧.	استراتيجية الحوار	٣٧	٦,٣٨%	السابعة
٨.	استراتيجية الاقناع	٣٣	٥,٦٩%	الثامنة
	المجموع	٥٨٠	١٠٠%	

يوضح الجدول (٧) الخلاصة التحليلية "الاستراتيجيات المتبعة من قبل مستشارية الأمن القومي" على الموقع الإلكتروني للجنة الوطنية لمكافحة التطرف العنيف على الإنترنت وتم تقسيمها إلى (٨) فئات رئيسية، إذ منحت كل فئة مرتبة محددة بناءً على نسبتها المئوية وتكرارها، وتُظهر النتائج أن الفئة الرئيسة "استراتيجية بناء الصورة الذهنية" جاءت في المرتبة الأولى بواقع (١٦١) تكراراً وبنسبة (٢٧,٧٦%)، وفي المرتبة الثانية جاءت فئة "استراتيجية التعاون" بواقع (١١٤) تكراراً وبنسبة (١٩,٦٦%)، أما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب فئة "استراتيجية بناء العلاقات" التي سجلت (٧٢) تكراراً وبنسبة (١٢,٤١%). وجاءت فئة "استراتيجية المسؤولية الاجتماعية" في المرتبة الرابعة بواقع (٦٧) تكراراً وبنسبة (١١,٥٥%)، تلتها فئة "استراتيجية التنقيف" التي سجلت (٥٢) تكراراً وبنسبة (٨,٩٧%).

في المرتبة السادسة جاءت فئة "الاستراتيجية الإعلامية" بواقع (٤٤) تكرارًا وبنسبة (٧,٥٩%)، أما المرتبة السابعة فكانت من نصيب فئة "استراتيجية الحوار" التي سجلت (٣٧) تكرارًا وبنسبة (٦,٣٨%)، تلتها فئة "استراتيجية الإقناع" في المرتبة الثامنة بواقع (٣٣) تكرارًا وبنسبة (٥,٦٩%)، وكما موضح في الشكل (٥).

يظهر التحليل تركيز الموقع على استراتيجية بناء الصورة الذهنية في المرتبة الأولى نظرًا لأهميتها في تعزيز الثقة والمصداقية بين المستشارة والجمهور، إذ ان صورة ذهنية قوية ومتميزة تسهم في تحسين الاتصال وزيادة الدعم المجتمعي للجهود المبذولة في مكافحة التطرف، وكما في التهنئة المنشورة بتاريخ (٣١ كانون الأول ٢٠٢٣): "بمناسبة العام الجديد، اللجنة الوطنية تتعهد بمضاعفة الجهود لتحقيق السلم والتماسك المجتمعي".

وكما في الخبر المنشور بتاريخ (تشرين الأول ٢٠٢٣): "اللجنة الوطنية لمكافحة التطرف العنيف تطلق برنامجاً اذاعياً هو الاول من نوعه في العراق لمكافحة (التطرف العنيف) عبر اذاعة الرشيد fm بواقع حلقة واحدة في الاسبوع" والعديد من المنشورات الأخرى التي تعمل على تعزيز الصورة الذهنية الإيجابية للمؤسسة لدى الجمهور.



شكل (٥) يوضح الفئات الرئيسة "للاستراتيجيات المتبعة من قبل موقع مستشارية الأمن القومي"

رابعاً: الأساليب الإقناعية المتبعة من قبل مستشارية الأمن القومي

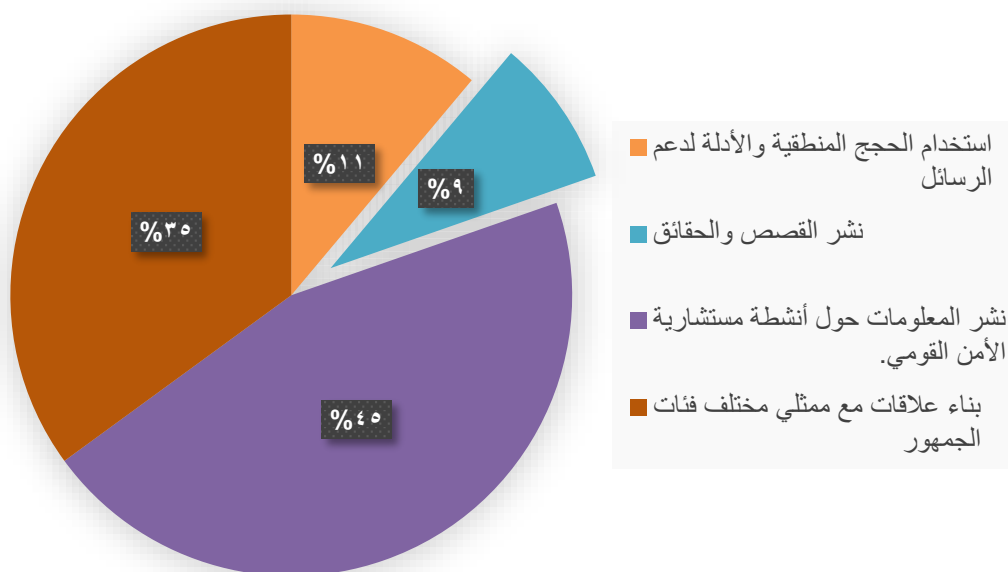
جدول (٨) يوضح الفئات الرئيسة للأساليب الإقناعية المتبعة من قبل موقع مستشارية الأمن القومي

ت	الأساليب الإقناعية	التكرار	النسبة	المرتبة
١.	نشر المعلومات حول أنشطة مستشارية الأمن القومي.	٥٣	٤٥,٣٠%	الاولى
٢.	بناء علاقات مع ممثلي مختلف فئات الجمهور	٤١	٣٥,٠٤%	الثانية
٣.	استخدام الحجج المنطقية والأدلة لدعم الرسائل	١٣	١١,١١%	الثالثة
٤.	نشر القصص والحقائق	١٠	٨,٥٥%	الرابعة
	المجموع	١١٧	١٠٠%	

يوضح الجدول (٨) الخلاصة التحليلية للفئات الرئيسة للأساليب الإقناعية المتبعة من قبل مستشارية الأمن القومي اللجنة الوطنية لمكافحة التطرف العنيف على الانترنت وتم تقسيمها الى (٤) فئات رئيسية، إذ منحت كل فئة مرتبة محددة بناءً على نسبتها المئوية وتكرارها.

تُظهر النتائج أن الفئة الرئيسة هي "نشر المعلومات حول أنشطة مستشارية الأمن القومي"، حيث جاءت في المرتبة الأولى بواقع (٥٣) تكرارًا ونسبة (٤٥,٣٠%). في المرتبة الثانية جاءت فئة "بناء علاقات مع ممثلي مختلف فئات الجمهور" بواقع (٤١) تكرارًا ونسبة (٣٥,٠٤%)، يليها في المرتبة الثالثة فئة "استخدام الحجج المنطقية والأدلة لدعم الرسائل" بواقع (١٣) تكرارًا ونسبة (١١,١١%). وأخيرًا، جاءت فئة "نشر القصص والحقائق" في المرتبة الرابعة بواقع (١٠) تكرارًا ونسبة (٨,٥٥%)، وكما موضح في الشكل (٦).

من الملاحظ أن هناك تركيزًا كبيرًا على فئة "نشر المعلومات حول أنشطة مستشارية الأمن القومي"، مما يعكس أهمية الشفافية والإبلاغ عن الأنشطة المختلفة لتعزيز الوعي والمصادقية وكما في الخبر المنشور بتاريخ (٢٩ تشرين الأول ٢٠٢٣): "اللجنة الوطنية لمكافحة التطرف العنيف تقيم جلسة نقاشية تخصصية لرابطة رجال الدين في المحافظات العراقية" وفي خبر آخر منشور بتاريخ (١٨ تموز ٢٠٢٣): "عقدت اللجنة الوطنية لمكافحة التطرف العنيف المؤدي إلى الإرهاب، يوم الأحد الموافق ١٦/٧/٢٠٢٣، في إقليم كردستان، مؤتمرها التنسيقي الثامن لرؤساء اللجان الفرعية لمكافحة التطرف العنيف في المحافظات العراقية، وبالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP، والذي أستمر لمدة يومين....." هذا النهج يساعد في إبراز جهود المستشارية وزيادة التواصل مع الجمهور حول إنجازاتها ومبادراتها.



شكل (٦) يوضح الفئات الرئيسة للأساليب الإقناعية المتبعة من قبل موقع مستشارية الأمن القومي

خامساً: الاستمالات المستخدمة في الرسائل الإعلامية

جدول (٩) يوضح الفئات الرئيسة للاستمالات المستخدمة من قبل موقع مستشارية الأمن القومي

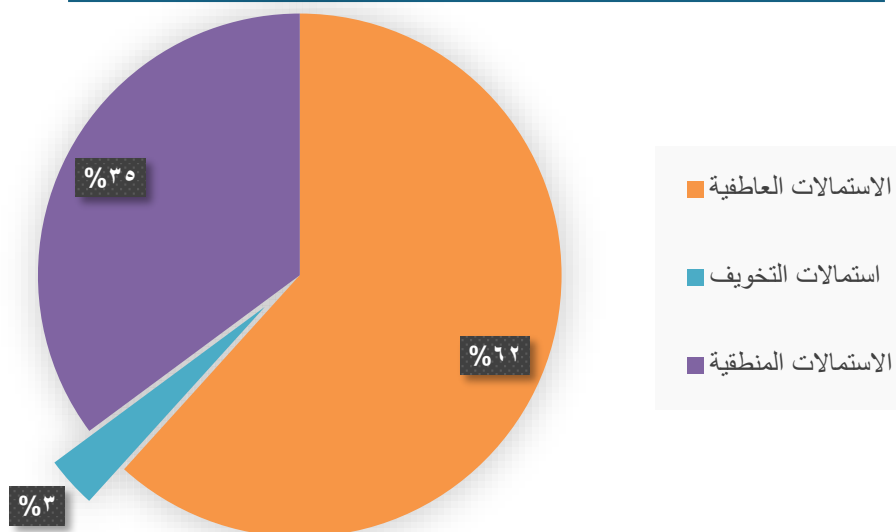
المرتبة	النسبة	التكرار	الاستمالات المستخدمة	ت
الأولى	٦١,٧١%	١٣٧	الاستمالات العاطفية	أ.
الثانية	٣٥,١٤%	٧٨	الاستمالات المنطقية	ب.
الثالثة	٣,١٥%	٧	استمالات التخويف	ج.
	١٠٠%	٢٢٢	المجموع	

يوضح الجدول (٩) الخلاصة التحليلية للفئات الرئيسة للاستمالات

المستخدمة في الرسائل الإعلامية من قبل مستشارية الأمن القومي للجنة الوطنية لمكافحة التطرف العنيف على الانترنت وتم تقسيمها الى (٣) فئات رئيسية، إذ منحت كل فئة مرتبة محددة بناءً على نسبتها المئوية وتكرارها.

تُظهر النتائج أن الاستمالات العاطفية تصدرت الأنواع المستخدمة، إذ جاءت بواقع (١٣٧) تكرار خلال المدة الزمنية المحددة للبحث، وبنسبة مئوية بلغت (٦١,٧١%) من إجمالي الاستمالات المستخدمة، في حين جاءت في المرتبة الثانية الاستمالات المنطقية بواقع (٧٨) تكرار، وبنسبة (٣٥,١٤%)، أما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب استمالات التخويف، التي سجلت (٧) تكرار، وبنسبة مئوية بلغت (٣,١٥%)، وكما موضح في الشكل (٧).

نلاحظ عن طريق الجدول هيمنة الاستمالات العاطفية إذ جاءت في المرتبة الأولى وهذا يعكس أن الموقع الإلكتروني يركز بشكل كبير على إثارة المشاعر والعواطف لدى الجمهور، إذ أن الهدف هنا قد يكون إنشاء ارتباط عاطفي مع الرسائل المقدمة، إذ أن التأثير العاطفي يمكن أن يكون فعالاً جداً في جذب الانتباه وتحفيز العمل، وكما نلاحظ في البيان المنشور بتاريخ (٦ حزيران ٢٠٢٤): " في مثل هذه الأيام تستذكر اللجنة الوطنية لمكافحة التطرف العنيف المؤدي إلى الإرهاب الذكرى السنوية العاشرة الأليمة لسقوط محافظة نينوى أم الربيعين على يد عصابات (داعش) الإرهابية حيث اقتحمت العصابات الإرهابية متسلحة بالفكر المتطرف والعقائد الشاذة هذه المدينة الآمنة وروعوا أهلها وعبثوا في مقدرات ابنائها فساداً وضرب القيم الاجتماعية الأصيلة وغيّرت أساسيات وركائز التعايش السلمي وهدمت حضارتها وعطلت مسيرة الحياة والتنمية ورسخ لمبادئ الفرقة والتكفير والإقصاء، وما جريمة العصر التي ارتكبتها المتطرفون الطائفيون في سبايكر إلا شاهد على بشاعة الفكر الذي تتبناه هذه المجاميع، رحم الله شهداء العراق من أبناء القوات الأمنية بكافة صنوفها والحشد الشعبي الذين حرروا الأرض والتاريخ والحضارة وأعادوا للوطن حقوقه المسلوبة،" فمن الملاحظ استهداف إثارة مشاعر الحزن والأسى والتعاطف مع الضحايا مما يساعد في تعزيز التأثير العاطفي على الجمهور وتحفيزهم على التفاعل مع الرسائل والمبادرات التي تقدمها اللجنة.



مخطط (٧) الفئات الفرعية للفئة الرئيسة "الاستمالات المستخدمة في الرسائل الإعلامية"

الاستنتاجات:

١. مكافحة التطرف العنيف والإرهاب تتطلب تعاوناً دولياً واسع النطاق نظراً لطبيعتها العابرة للحدود يشمل هذا التعاون تبادل المعلومات الاستخباراتية وتنسيق الجهود الأمنية ودعم برامج التنمية في المناطق المتضررة. ويمكن لوسائل الإعلام تسليط الضوء على أهمية التعاون الدولي في مكافحة التطرف العنيف، مما يجعل هذه المسألة تبدو ذات أولوية ويساهم هذا في تشكيل الأجندة العامة ويزيد من دعم الجمهور لمثل هذه الجهود.
٢. يُظهر التحليل أن الموقع يتمتع بعناصر هيكلية أساسية مثل الشعار، اسم الموقع باللغتين العربية والإنجليزية، والروابط التي تسهل التنقل. ولكن يُلاحظ غياب بعض العناصر مثل آلية البحث والمحتوى متعدد الوسائط، وهو ما قد يؤثر على تجربة المستخدم بشكل سلبي.
٣. يتضح أن الوسيط الأكثر استخداماً هو "صورة ونص" بينما الوسائط الأخرى مثل الفيديو أو النص فقط كانت أقل استخداماً. يعكس هذا التفاوت اعتماداً كبيراً على

الجمع بين الصور والنصوص لتوصيل الرسائل، في حين أن الوسائط الأخرى تُستخدم بشكل محدود جداً.

٤. تصدرت الأخبار الفنون الإعلامية المستخدمة ما يعكس اعتماداً كبيراً على نقل الأخبار والتحديثات المتعلقة بعمل اللجنة. الفئات الأخرى مثل المقالات والتقارير كانت أقل تمثيلاً، مما يشير إلى غياب التوازن في أنواع المحتوى.

٥. كانت الورش التدريبية هي النشاط الأبرز في نشاطات اللجنة الوطنية تلتها اللقاءات والاجتماعات، مما يعكس تركيزاً على نشر المعرفة والتدريب.

٦. تصدرت الرسائل التي تؤكد على أهمية الحوار السلمي بنسبة ١٩,٨٦%، تلتها حملات التوعية والترويج للقيم الإيجابية. يعكس هذا تركيزاً على تعزيز التعاون والتواصل المجتمعي كمحاور رئيسية في مكافحة التطرف.

٧. الموضوعات الاجتماعية كانت الأكثر حضوراً، مما يشير إلى أن الموقع يركز بشكل أساسي على الجوانب الاجتماعية مثل التعليم والصحة في مكافحة التطرف، بينما المواضيع السياسية والأمنية كانت أقل تمثيلاً.

٨. استراتيجية بناء الصورة الذهنية تصدرت فئة الاستراتيجيات مما يدل على أن الموقع يركز على تعزيز الثقة والمصادقية لدى الجمهور.

٩. الاستمالات العاطفية هي الأبرز يشير هذا إلى أن الموقع يعتمد بشكل كبير على التأثير العاطفي في رسائله لتوجيه الجمهور، مع استخدام المنطق في المرتبة الثانية، في حين أن استمالات التخويف كانت نادرة الاستخدام.

توصيات:

١. تطوير مناهج تعليمية تشمل دروساً حول حقوق الإنسان والتعايش السلمي تُعزز

من قيم التسامح وفهم التنوع الثقافي والديني.

٢. تنظيم برامج توعية تستهدف جميع فئات المجتمع لتوضيح مخاطر التطرف

العنيف والإرهاب وتشجيع الخطاب المعتدل.

٣. تعزيز برامج التدريب المهني وفرص العمل للشباب خصوصاً في المناطق التي تعاني من الفقر والبطالة والمناطق التي لها تاريخ من النزاعات هذا يساعد في تقليل الشعور بالتهميش والإحباط الذي قد يؤدي إلى التطرف.
٤. دعم مبادرات ريادة الأعمال للشباب وتوفير القروض الميسرة والمساعدات التقنية لتعزيز التنمية الاقتصادية وتحقيق الاستقرار.
٥. دعم وتنسيق الجهود مع المنظمات غير الحكومية المحلية والدولية التي تعمل على منع التطرف وتقديم الدعم للمتضررين.

مصادر:

أولاً: المصادر العربية

١. الجمال، راسم محمد، & عياد، خيرت معوض. (٢٠٠٨). إدارة العلاقات العامة: الدخل الاستراتيجي. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
٢. حجاب، محمد منير. (٢٠٠٧). العلاقات العامة في المؤسسات الحديثة. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
٣. الدليمي، عبد الرزاق. (٢٠١٨). العلاقات العامة في المؤسسات والشركات المختلفة. عمان: دار الابتكار للنشر والتوزيع.
٤. دودين، أحمد يوسف. (٢٠١٨). إدارة الأعمال الحديثة. عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع.
٥. ديفيد، كانتر. (٢٠١٤). العلاقات العامة والأمن القومي. لندن Kogan :

Page.

٦. رزق، حنان عبد الحليم. (٢٠٠٦). التربية الإسلامية في مواجهة التطرف الديني والإرهاب لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية. مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد ٦١، ٩٤-٢١١.

٧. الزبيدي، رؤوف حسين. (٢٠١٤). مبادئ العلاقات العامة. عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع.

٨. زغيب، شيماء ذو الفقار. (٢٠٠٩). مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر والتوزيع.

٩. السيد، رمضان. (٢٠٠٤). العلاقات العامة في الخدمة الاجتماعية. الإسكندرية: دار المعرفة للنشر.

١٠. شبيب، أسعد كاظم. (٢٠٢١). أثر المفهوم الديني في نشوء التطرف. المجلة العلمية لجهاز مكافحة الإرهاب، العدد ١.

١١. الشيكيلي، وليد بن زايد. (٢٠١٧). أهمية برامج وزارة الشباب والرياضة العمانية في حماية الشباب من التطرف والارهاب. عمان: جامعة اليرموك.

١٢. صالح، عبد الرزاق. (٢٠١٩). عدم الاستقرار السياسي (المفهوم والمؤشرات). دراسات سياسية. المعهد المصري للدراسات.

١٣. صالح، عبد الرزاق. (٢٠١٩). عدم الاستقرار السياسي (المفهوم والمؤشرات). دراسات سياسية. المعهد المصري للدراسات.

١٤. صايل، حردان هادي. (٢٠١٩). الصورة الذهنية لمنظمات المجتمع المدني ودور العلاقات العامة في تكوينها. عمان: دار اليازوري.

١٥. طالب، إحسان. (٢٠١٨). التشدد الديني والإسلام السياسي. دمشق: نور حوران للدراسات والنشر والتراث.

١٦. الطائي، صالح. (٢٠١٥). أثر النص المقدس في صناعة عقيدة التكفير. بيروت: دار المرتضى للنشر.

١٧. غازي، خالد محمد. (٢٠١٥). الأصابع الخفية: التوظيف الإعلامي لشخصية الجاسوس. الجيزة: وكالة الصحافة العربية (ناشرون).
١٨. الغامسي، محمد. (٢٠٠٣). تأثير العلاقات العامة في تعزيز الأمن المجتمعي. مجلة دراسات أمنية، ٧-٩.
١٩. الغزي، حيدر فوزي. (٢٠٢٠). الإسلام والجماعات المتطرفة. بيروت: دار السنهوري للنشر.
٢٠. فاضل، علي. (٢٠٠٣). دور العلاقات العامة في المؤسسات الأمنية. مجلة الأمن العام، ١٨٧-٢١٢.
٢١. فرحات، دعاء هشام. (٢٠٢٢). الصحافة الاستقصائية. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
٢٢. كمال، محمد مصطفى. (٢٠١٢). العلاقات العامة بين تكنولوجيا الاتصال والأزمات. بيروت: دار المنهل للنشر والتوزيع.
٢٣. كنجو، عبود، & فهد، إبراهيم وهبي. (٢٠١١). العلاقات العامة وإدارتها: مدخل وظيفي. الأردن: دار الوراق للنشر والتوزيع.
٢٤. اللبدي، نزار عوني. (٢٠١٥). إدارة العلاقات العامة. الأردن: دار دجلة ناشرون وموزعون.
٢٥. مايكل، فيشنفيسكي. (٢٠١٤). العلاقات العامة ودورها في التفاعل المجتمعي. نيويورك: Springer.
٢٦. المحمودي، محمد سرحان علي. (٢٠١٩). مناهج البحث العلمي. صنعاء: دار الكتب للنشر والتوزيع.

٢٧. المشهداني، محمد جواد زين الدين. (٢٠١٧). العلاقات العامة في

المؤسسات السياحية. عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع.

٢٨. منيخر، حازم جري. (٢٠٢٢). التطرف العنيف واستراتيجيات الوقاية. مجلة

قضايا سياسية، العدد ٧٠.

٢٩. نشابة، عمر. (٢٠١٩). تحدي تعريف التطرف العنيف. مقال منشور في

موقع المركز اللبناني للدراسات. تم الاسترداد من [https://www.lcps-](https://www.lcps-lebanon.org/)

[lebanon.org/](https://www.lcps-lebanon.org/)

٣٠. هيكل، جمال. (٢٠١٤). استراتيجيات الاتصال الفعالة في مكافحة التطرف.

القاهرة: دار الفجر.

ثانياً: المصادر الاجنبية

1. DON W، S. (2016). Primer of Public Relations Research. USA: Guilford Publications.
2. Etzioni، A. (2002). Extremism in Defense of Liberty or Safety is No Virtue. Community College Journal، 290(4)، 20-26.
3. Gong، Y. (2013). Global Operations Strategy: Fundamentals and Practice. Springer.
4. Gong، Y. (2013). Global Operations Strategy: Fundamentals and Practice. Springer.

5. Lamb, A. (2005). Extreme Thinking: Transforming Traditional Student Projects into Effective Learning Environments. Educational Technology, 400(1), 16-19.
6. Resnick, D. (2008). Can Autonomy Counteract Extremism in Traditional Education? Journal of Philosophy of Education, 42(1), 25-42.